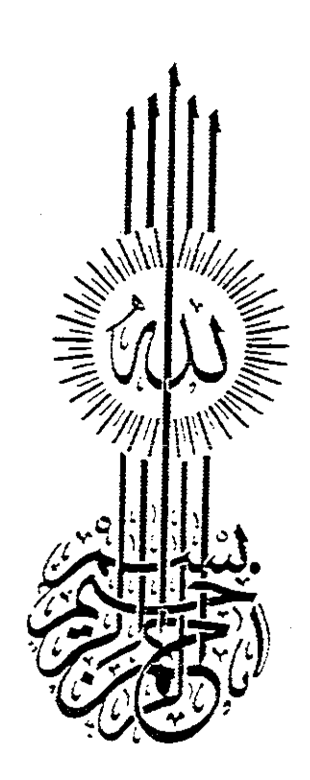

الله
بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الملك سعود
عمادة البحث العلمي
مركز بحوث كلية التربية



دراسة أحاديث: الرؤيا من أجزاء النبوة (رواية ودراية)

إعداد

د.حسن محمد عبه جي
الأستاذ المساعد بقسم الثقافة الإسلامية
كلية التربية-جامعة الملك سعود

جميع البحوث الصادرة عن مركز البحوث التربوية محكمة

١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م

الفهرس

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، الرحمن الرحيم ، مالك يوم الدين ، والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على سيد الأولين والآخرين نبينا محمد ، وعلى آله وصحبه أجمعين ، وبعد :

فإن العناية بالسنة المطهرة من أشرف ما اشتغل به الباحثون وصرفوا إليه هممهم ؛ لما لها من المنـــزلة الرفيعة ، والمكانة العالية في الدين ، يقول الله تعالى : **{ وَما آتاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عنهُ فَانْتَهُوا }**(١) ، ويقول سبحانه : **{ مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللهَ }**(٢) .

وإن أوجه العناية بالسنة متعددة ، منها : ما يعود إلى الأسانيد التي نقلت السنة إلينا بواسطتها ، وذلك بدراستها ، وبيان أحوال ناقليها ، وغير ذلك ، ومنها : ما يعود إلى المتون ، وذلك بالتحري في نقلها ، وضبطها ، وشرحها ، وتوضيح ما أشكل منها ، والجمع بينها إذا كان ثَمَّ تعارض ... إلى غير ذلك من أوجه العناية .

وهذه دراسة حديثية أجمع من خلالها الأحاديث الواردة في الرؤيا التي هي من أجزاء النبوة ، ثم أقوم بتخريجها ، ودراستها ، والتعليق عليها ؛ خدمة للسنة الشريفة ، ومساهمة في توضيحها وتقريبها للمسلمين ، ودفاعاً عنها من خطر الأعداء ، الذين يسعون دائبين إلى التشكيك فيها والنيل منها .

والباعث على هذه الدراسة أمور ، أذكر منها :

١ً- أن الأحاديث الواردة في الرؤيا التي من أجزاء النبوة اختلفت ألفاظها اختلافاً كبيراً ، فقد حددت بعض الروايات الرؤيا بجزء من خمسة وعشرين جزءاً من النبوة ، وبعضها : بجزء من ستة وسبعين جزءاً ، وبين الروايتين أحاديث كثيرة

---

(١) الآية (٧) من سورة الحشر .

(٢) الآية (٨٠) من سورة النساء .

المطلب الثالث : بيان معنى ((من النبوة)) .

الخاتمـــــة : وتشمل أهم نتائج البحث .

هذا ، وأسأل الله تعالى حسن القصد ، والسداد في القول والعمل ، وأن يجعل هذا البحث نافعاً مفيداً ، ومقبولاً لديه ، إنه سميع مجيب ، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ، والحمد لله رب العالمين .

وقد تستعمل (الرؤيا) مصدراً في اليقظة فتكون بمعنى (الرؤية) :

قال ابن بري[1] : ((قد جاء الرؤيا في اليقظة ، قال الراعي[2]:

فكبَّر للرؤيا وهشَّ فؤاده وبشَّر نفساً كان قبلُ يلومها[3]

وعليه فُسِّر قولُه تعالى :{ وما جعَلْنا الرُّؤيا التي أرَيْناكَ إلا فِتْنَةً لِلنَّاسِ}[4] .

أخرج البخاري[5]بسنده إلى ابن عباس رضي الله عنهما في تفسير هذه الآية قوله : ((هي رؤيا عين أريها رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أسري به)) .

قال ابن حجر[6]: ((استدل به على إطلاق لفظ الرؤيا على مايرى بالعين في اليقظة، وقد أنكره الحريري تبعاً لغيره ، وقالوا : إنما يقال : رؤيا في المنام ، وأما التي في اليقظة فيقال : رؤية ، وممن استعمل الرؤيا في اليقظة المتنبي[7]في قوله : ورؤياك أحلى في العيون من الغمض ، وهذا التفسير يرد على من خطَّأه)) .

وهمزة (الرُّؤْيا) محققة ، ومن العرب من يسهل همزها ، فيقول : رويا .

---

(١) ابن بري ، عبد الله بن بري بن عبد الجبار المقدسي الأصل المصري ، من علماء العربية (ت ٥٨٢ هـــ) والـــنقل عـــنه بواسطة ابن منظور الإفريقي ، محمد بن مكرم ((لسان العرب)) ١٤ : ٢٩٧ (بيروت ، دار صادر ، الأولى ١٤١٠) .

(٢) الـــراعي ، عبـــيد بن حصين ، أبو جندل النميري ، من فحول الشعراء ، وكان سيداً في قومه ، ولقب بالراعي لأنه كان يصف راعي الإبل في شعره ، عاصر جريراً والفرزدق ، وكان يفضل الفرزدق فهجاه جرير هجاء مراً . ابن قتيبة ((الشعر والشعراء)) ص ٢٧٠ (بيروت ، طبعة دار إحياء العلوم ، الخامسة ١٤١٤) .

(٣) الأبيات التي جاءت قبل هذا البيت تدل على أن الرؤية هنا في اليقظة ، أفاده أبو بكر ابن العربي محمد بن عبد الله بن محمد المعافري (ت ٥٤٣ هـــ) في ((القبس في شرح موطأ مالك بن أنس)) ٣ : ١١٣٥ ، تحقيق د . محمد عبد الله ولد كريم (بيروت ، دار الغرب الإسلامي ، الأولى ١٩٩٢) .

(٤) الآية (٦٠) من سورة الإسراء .

(٥) الـــبخاري ، محمد بن إسماعيل : ((الجامع الصحيح)) المطبوع مع شرحه ((فتح الباري)) ، طبعة قصي محـــب الديـــن الخطيب (القاهرة ، دار الريان ١٤٠٧) : كتاب مناقب الأنصار ـــ باب المعراج ٧ : ٢٤٢ (٣٨٨٨) ، وكتاب التفسير ـــ باب (وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس) ٨ : ٢٥٠ (٤٧١٦).

(٦) ((فتح الباري)) ٨ : ٢٥٠ .

(٧) أبو الطيب ، أحمد بن الحسين المتنبي ، الشاعر المشهور (ت ٣٥٤ هـــ) .

وقال الخليل[1]: لا تجمع (الرؤيا) ، ونقله ابن منظور[2]عن غيره .

ثانياً : حقيقة الرؤيا

تناول العلماء قديماً وحديثاً ـــ على اختلاف تخصصاتهم واهتماماتهم ـــ قضية الرؤى والأحلام بالبحث والدراسة ، في محاولات دائبة للوقوف على طبيعتها ، ودراسة أسبابها .

وسأذكر هنا أشهر النظريات والدراسات حول الرؤى والأحلام عند الفلاسفة وعلماء النفس والأطباء ، ثم أعلق عليها بكلمات يسيرة ، مظهراً من خلالها الصواب الذي يمكن قبوله ، والخطأ الذي ينبغي أن يحذر منه ، فأقول :

اشتملت آراء الفلاسفة وعلماء النفس والأطباء ـــ قديماً وحديثاً ـــ حول طبيعة الرؤى والأحلام وأسبابها ، على أربعة تفسيرات رئيسة :

أولاً : الأحلام ناتجة عن مؤثرات جسمية

فقد ذهب جالينوس[3]إلى أن الأحلام تتعلق بالحالة الصحية للإنسان[4].

وذهب أرسطو[5]إلى أنها عبارة عن تأثيرات عقلية ناجمة عن أسباب جسمية[6].

---

(١) ((العين)) ٨ : ٣٠٧ .

(٢) ((اللسان)) ١٤ : ٢٩٧ .

(٣) جالينوس كلاوديوس ، طبيب وفيلسوف يوناني ، (ت ٢٠١ م) ، من مصنفاته : ((منهج الطب)) و ((التاريخ الفلسفي)) و ((شروح على أبقراط)) ألفا ، روني إيلي ((موسوعة أعلام الفلسفة العرب والأجانب)) ١ : ٣٧١-٣٧٢ ، راجعه : د.جورج نخل (بيروت ، دار الكتب العلمية ، الأولى ١٤١٢) .

(٤) باشا ، د.حسان شمسي ((النوم والأرق والأحلام بين الطب والقرآن)) ص ١٥١ (جدة ، دار المنارة للنشر والتوزيع ، الأولى ١٤١١) .

(٥) أرسطو طاليس ، عالم وفيلسوف يوناني مشهور ، (ت ٣٢٢ ق م) ، كان أحد تلامذة أفلاطون ، من مصنفاته ((أغاليط السفسطائيين)) و ((المنامات)) و ((السيلسة)) . توماس ، د.هنري ((أعلام الفلاسفة كيف نفهمهم)) ص ١٠٨ وما بعدها ، ترجمة متري أمين ، مراجعة د.زكي نجيب محمود (القاهرة ونيويورك ، دار النهضة العربية ومؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر ، ١٩٦٤م) ، و ((موسوعة أعلام الفلاسفة)) ١ : ٧٢-٧٦ .

(٦) ((النوم والأرق والأحلام)) ص ١٥١ .

لو نسبوا ذلك إلى الأخلاط على جهة الاعتياد ، وأما إن أضافوا الفعل إليها ، فإنا نقطع بخطئهم ، ولا نجوِّز ما قالوه ؛ إذ لافاعل إلا الله سبحانه)) .

ثانياً : الأحلام ناتجة عن مؤثرات خارجية

يعتقد ديموقريطس[1]أن الأحلام تتعلق بأشياء تدور في الفضاء ، وعند محاذاتها لنفس النائم فإنها تهاجمها وتنتقش فيها[2].

وهذا القول فيه خلط ظاهر ، وقد عدَّه المازري فاسداً وتحكماً بما لم يقم عليه برهان ، وأضاف قائلاً[3]: ((الانتقاش من صفات الأجسام ، وكثيراً مايجري في [المنام[4]] الأعراض ، والأعراض لاتنتقش ولا ينتقش فيها)) .

ثالثاً : الأحلام ناتجة عن تخيلات باطلة

جاء في ((المعجم الفلسفي[5])) : ((الرؤيا خيال باطل عند جمهور المتكلمين ؛ إذ الغالب منه أضغاث أحلام ، ولفقد شرائط الإدراك عند النوم ، فالنوم ضدالإدراك فلا يجامعه ، فلا تكون الرؤيا إدراكاً حقيقة ، بل من قبيل الخيال الباطل)) .

---

(١) ديموقــريطس الأبديري ، فيلسوف يوناني ، (ت نحو سنة ٣٧٠ ق م) ، أسس مدرسة أبدير سنة ٤٢٠ ق م ، من مصــنفاته : ((فيثاغورس أو : تصرف الحكيم)) و ((في الفضيلة)) و ((في جهنم)) ، وقد فقدت سائر مصنفاته حوالي القرن الثالث بعد الميلاد . ((موسوعة أعلام الفلسفة)) ١ : ٤٥٥-٤٥٦ ، و ((أعلام الفلاسفة)) ص ٧٤ .

(٢) ((النوم والأرق والأحلام)) ص ١٥١.

(٣) ((المعلم)) ٣ : ١١٦ .

(٤) في مطــبوعة ((المعلم)) : [العالم] ، والتصويب من الأُبّي ، محمد بن خلْفة في ((إكمال إكمال المعلم)) ٦ : ٩٦ (القاهرة ، مطبعة السعادة ، الأولى ١٣٢٨).

(٥) الحفني ، د. عبد المنعم ((المعجم الفلسفي)) ص ١١٩ (بيروت دار ابن زيدون ، والقاهرة مكتبة مدبولي الأولى ١٩٩٢م) .

١- أحلام ذات علاقة مباشرة بالحياة ، ويقولون : إن هذا النوع من نتائج أفعال ونشاط القشرة المخية في مقدمة الدماغ .

٢- أحلام صادرة عن رغبات وأفكار مكبوتة في اللاشعور ، وهذا النوع نتيجة نشاط في الجزء الخلفي من المخ[١].

والنوع الثاني عند الأطباء هو الذي ذكرناه عن (فرويد) قبل قليل ، ولا يشك عاقل في أن نوعاً من الأحلام يكون تعبيراً عن رغبة مشتهاة أو تنفيساً عن كبت داخلي ، لكن يبقى التساؤل عن جملة كبيرة من الأحلام التي لايمكن تفسيرها بناء على هذه النظرية ، وبخاصة تلك الرؤى التي تتنبأ بالمستقبل القريب أو البعيد ، مما لامجال للتردد في وجوده ، فهو واقع في منامات الناس فعلاً ، قديماً وحديثاً .

وقد قسم قدامى الفلاسفة الرؤى والأحلام إلى طبقتين ، الأولى : أحلام تأثرت بالحاضر أو الماضي ، ولكنها خالية من الدلالة على المستقبل ، والثانية : أحلام تحدد المستقبل ، وتشمل النبوءة المباشرة التي يسمعها المرء في الحلم ، فتكون الرؤيا سابقة إلى حدث في المستقبل[٢].

فالطبقة الثانية ــ أعني : الأحلام المستقبلية التنبؤية ــ لايمكن أن تفسر إلا على أساس الاعتراف بصلة ما خفية بين الروح وعالم الغيب ، مما يجعل نظرية (فرويد) قاصرة ، لاتَصْدُق على جميع أنواع الرؤى والأحلام .

---

(١) ((النوم والأرق والأحلام)) ص ١٣٩-١٤١ بتصرف يسير .

(٢) فرويد ، سيجموند ((الأحلام)) ص ١٤ بتصرف ، عرض وتقديم د. مصطفى غالب (بيروت ، مكتبة الهلال ، ١٩٧٨م) .

فالواجب على العاقل ــ كي لايضل الطريق ــ أن يهتدي في مثل هذه القضايا بما جاء عن الخالق العظيم الذي خلق الروح ، وأناط بها الرؤى ، وتركها سراً خفياً { **قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلا قَلِيلاً** }[1].

الرؤى والأحلام عند المسلمين :

عمدة علماء المسلمين في هذا الباب : خبر الله تعالى ، وخبر الصادق المصدوق الذي لاينطق عن الهوى ، ولذلك جاء كلامهم في غاية الكمال والشمولية .

ولو توقفنا لنقارن بين ماجاء في الآيات والأحاديث حول الرؤى والأحلام ، وبين أقوال الفلاسفة والأطباء وعلماء النفس من خلال دراساتهم ونظرياتهم وأبحاثهم ، لوجدنا أن ماتوصلوا إليه واكتشفوه بعد زمن طويل ولأي شديد وجهد متواصل ، يعد نوعاً من أنواع الرؤى والأحلام ، وقد فاتتهم بقية الأنواع التي نص عليها القرآن الكريم والسنة المطهرة .

إن المسلم عنده الأدلة الشرعية الكافية للتصديق بالأحلام النفسية قبل أن يكتشفها علماء النفس ، بل قبل ظهور علم النفس كله .

كما أن عنده الأدلة للتصديق بالرؤى التنبؤية ، فالقرآن الكريم ذكر رؤيا يوسف عليه السلام ، ورؤيا عزيز مصر ، ورؤيا صاحبي السجن ، وذكر غيرها من هذا القبيل ، فهو يؤمن بها ، ولا يضيره بعد ذلك عدم اعتراف علماء النفس بها .

وقد جاءت السنة الشريفة بتقسيم شامل كامل للرؤى والأحلام ، بما لايدع بعدها قولاً لأحد :

فقد أخرج الشيخان[2] من حديث أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي

---

(١) الآية (٨٥) من سورة الإسراء .

(٢) السبخاري : كتاب التعبير ، باب القيد في المنام ١٢ : ٤٢٢ حديث (٧٠١٧) ، ومسلم بن الحجاج النيسابوري ، الجامع الصحيح : كتاب الرؤيا ٤ : ١٧٧٣ حديث ٦ (٢٢٦٣) ، طبعة محمد فؤاد عبد الباقي (بيروت ، مصورة دار إحياء الكتب العربية)

قلت : دل الحديثان السابقان على أن الرؤى والأحلام ثلاثة أ نواع :

الأول : الرؤيا الصالحة : وهي الرؤيا الحق ، وهي جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة

الثاني : الحلم النفسي : نص عليه حديث أبي هريرة بلفظ : ((**ورؤيا مما يحدث المرء نفسه**)) ، وحديث عوف بن مالك بلفظ : ((**ما يهم به الرجل في يقظته فيراه في منامه**)) ، بيد أن الرواية الأولى أعم وأشمل من الثانية ؛ لأن حديث النفس يشمل الهم وغيره .

والمراد هنا : جميع الأحلام الناشئة عن أمور نفسية ، فمن أراد أمراً ما ، أو تمناه ، أو هم به ، أو عزم على فعله ، أو انشغل فكره بما له تعلق بمزاجه أو عادته المستمرة ، وما إلى ذلك ، فقد حدث به نفسه ، فإذا رأى ذلك الأمر في منامه ، فإن رؤياه من قبيل الأحلام النفسية .

الثالث : الحلم الشيطاني : نص عليه حديث أبي هريرة بلفظ : ((**ورؤيا تحزين من الشيطان**)) ، وحديث عوف بن مالك بلفظ : ((**أهاويل من الشيطان ليحزن بها ابن آدم**)) .

فالرؤيا التي اشتملت على الأهوال والشدائد والمناظر المفزعة ، فأثارت عند رائيها الخوف ، وأدخلت على قلبه الحزن ، فإنها من قبيل الأحلام الشيطانية .

ولايعني هذا أن كل حلم بدت آثاره على رائيه كذلك يكون من قبيل الأحلام الشيطانية ، فقد تقع تلك الأحلام بسبب داخلي عند الحالم ، إن كان يعاني من مشاكل أو اضطرابات نفسية أو جسمية ، فتكون حينئذ من قبيل الأحلام النفسية .

ومن الأحلام الشيطانية : الاحتلام ، نص عليه شيخ الإسلام ابن تيمية[1].

---

(١) ابن تيمية ، أحمد بن عبد الحليم ((مجموع الفتاوى)) ١٧ : ٥٢٢ ، جمع وترتيب : عبد الرحمن بن محمد بن قاسم وابنه محمد (السعودية ، طبعة الرئاسة العامة لشئون الحرمين الشريفين) .

لكن الحافظ ابن حجر قال[1]: ((ليس الحصر مراداً من قوله ((**ثلاث**)) ، لثبوت نوع رابع في حديث أبي هريرة في الباب ، وهو : حديث النفس)) .

قلت : حديث أبي هريرة المشار إليه تقدم قريباً[2]، وقد فرق ابن حجر في كلامه هذا بين : حديث النفس ، وبين ما يهم الرجل في يقظته فيراه في منامه ، وقد تقدم معناهما[3]، وأن المراد منهما جميع الأحلام النفسية ، هكذا فهم القرطبي وابن العربي وغيرهما ، فلا داعي لهذا التنويع ، والله أعلم .

ثم قال ابن حجر[4]: ((وبقي نوع خامس ، وهو : تلاعب الشيطان)) .

واستدل له بحديث جابر بن عبد الله عند مسلم[5]، قال : جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يارسول الله ، رأيت في المنام كأن رأسي ضُرِب فتدحرج ، فاشتددت على أَثَره ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للأعرابي : ((**لاتُحَدِّثْ النَّاسَ بِتَلَعُّبِ الشَّيْطَان بِكَ في مَنَامِكَ**)) .

وقال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم بعدُ يخطب فقال : ((**لايُحَدِّثَنَّ أَحَدُكُمْ بِتَلَعُّبِ الشَّيطان بِهِ في مَنَامِهِ**)) .

قلت : تلاعب الشيطان الوارد في هذا الحديث واضح أنه من الأحلام الشيطانية ، وليس نوعاً زائداً كما قال الحافظ ، وتقدم في حديث أبي هريرة : ((**ورؤيا تحزين من الشيطان**)) ، وفي حديث عوف بن مالك : ((**أهاويل من الشيطان ليحزن بها ابن آدم**)) .

---

(١) ((فتح الباري)) ١٢ : ٤٢٥ عند شرح حديث (٧٠١٧) .

(٢) ص ١٧-١٨.

(٣) ص ٢٤.

(٤) المرجع السابق .

(٥) مسلم : كتاب الرؤيا ـ باب لايخبر بتلعب الشيطان به في المنام ٤ : ١٧٧٦-١٧٧٧ حديث ١٥ (٢٢٦٨) .

وبناء على هذا ، فالأضغاث ليست نوعاً زائداً على الأقسام الثلاثة المذكورة في السنة المطهرة ، وإنما هي أخلاط من نوعين ، هما : الأحلام النفسية ، والمرائي الشيطانية ، فلا تستحق أن تفرد بنوع خاص .

وقد صرح بهذا الإمام أبو العباس القرطبي[1] فقال : ((وقد يجتمع هذان السببان ، أعني : هموم النفس ، وألقيات الشيطان في منام واحد ، فتكون أضغاث أحلام لاختلاطها)) .

ويرى بعض الدارسين الاستقرائيين التجريبيين أن الأضغاث إنما تأتي للرائي بأحد سببين : بدني أو نفسي ، فإما أن يكون المرء في وضع صحي بدني منحرف ، أو مزاج نفسي مضطرب ، فينعكس ذلك على صفحة النفس اختلالاً واختلاطاً وبلبلة ، وتكون الأحلام أضغاثاً[2] .

وبناء على هذا فالأضغاث من الأحلام النفسية فحسب .

ثم إن لابن حجر نفسه كلاماً آخر[3] حول هذه الأنواع ، لايتفق مع كلامه المتقدم ، فقد قسم الرؤى هناك إلى قسمين : صادقة ، وأضغاث ، ثم جعل الأضغاث على أنواع ، فارجع إليه إن شئت ؛ لتقف على مدى الاختلاف بين كلاميه .

---

(١) أبـــو العباس القرطبي ، أحمد بن عمر بن إبراهيم الأنصاري القرطبي ، فقيه مالكي ومن رجال الحديث ، توفي سنة ٦٥٦ ، والنقل عن كتابه ((المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم)) ٦ : ٩ ، تحقيق محيي الدين مستو وآخرين (دار ابن كثير ودار الكلم الطيب ، الأولى ١٤١٧) .

(٢) قطب ، محمد علي ((دليل الحيران في تفسير الأحلام)) ص ٦ (القاهرة ، مكتبة القرآن) .

(٣) ((فتح الباري)) ١٢ : ٣٧١ عند شرح حديث (٦٩٨٢).

المبحث الأول

روايات الحديث

إن الروايات الواردة في هذا الباب متفاوتة من حيث القوة والضعف ، فقد بلغ بعضها أعلى درجات الصحة ، وكان بعضها في أدنى درجات الضعف ، وسأعرض في هذا المبحث تلك الروايات بأسانيدها ومتونها .

أما مايتعلق بالأسانيد : فإني أسوق طرق الأحاديث ، ثم أوضح درجتها ، مع النص على مكمن الضعف وبيان العلة في السند الضعيف دون إسهاب ، معتمداً على أقوال أئمة الجرح والتعديل في الرجال ، ومستأنساً بأحكام الأئمة المتقدمين على تلك الأحاديث .

وكل حديث في الصحيحين أو أحدهما ، فهو دليل على صحته ، ولن أكثر الكلام عنه .

وأما مايتعلق بالمتون : فقد اعتمدت في ذكرها على لفظ الرواية الأقدم .

وإذا اشتمل المتن على جمل أخرى غير الجملة التي أقوم بدراستها ، فسأقتصر على موطن الشاهد منه ؛ خشية الإطالة .

وقد قسمت هذه الروايات إلى مطلبين : الأول للروايات الواردة بأسانيد صحيحة ، والثاني : للروايات الواردة بأسانيد ضعيفة ، أو بدون إسناد أصلاً .

وبلغ مجموع الأحاديث الواردة في الباب ثمانية عشر حديثاً ، مما جعلني أعقد مطلباً ثالثاً لمناقشة مسألة تواتر هذا الحديث .

ورقمت الأحاديث المذكورة برقم تسلسلي ، وجعلت هذا الرقم هو المعتمد عند الإحالة إلى هذه الأحاديث .

ماجه[1]، والطحاوي[2] ، وابن حبان[3] ، والبغوي[4]، وابن عساكر[5]، والبرزالي[6].

طريق ثابت البناني : أخرجها أحمد[7]عن عفان .

والبخاري[8]عن مُعَلّى بن أسد .

والترمذي[9]عن عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي ، حدثنا معلى بن أسد .

وأبو يعلى[10]عن إبراهيم بن الحجاج السامي .

قال ثلاثتهم : حدثنا عبد العزيز بن المختار .

وأخرجها مسلم[11]عن عبيد الله بن معاذ ، حدثنا أبي ، حدثنا شعبة .

كلاهما قال : حدثنا ثابت .

---

(١) ((سنن ابن ماجه)) : تعبير الرؤيا ـــ الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو ترى له ٢ : ١٢٨٢ (٣٨٩٣) .

(٢) الطحـــاوي ، أحمد بن محمد بن سلامة ((شرح مشكل الآثار)) ٥ : ٤١٦ (٢١٧٤) تحقيق شعيب الأرنؤوط (بيروت ، مؤسسة الرسالة ، الأولى ١٤١٥) .

(٣) ابـــن بلـــبان ، علي بن بلبان الفارسي ((الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان)) ١٣ : ٤٠٨ (٦٠٤٣) ، تحقيق شعيب الأرنؤوط (بيروت ، مؤسسة الرسالة ، الثانية ١٤١٤هـــ) .

(٤) البغوي ، الحسين بن مسعود ((شرح السنة)) ١٢ : ٢٠٣ (٣٢٧٣) تحقيق شعيب الأرنؤوط (بيروت ، المكتب الإسلامي ، الأولى ١٤٠٣) .

(٥) ابـــن عســـاكر ، علي بن الحسن بن هبة الله ((تاريخ مدينة دمشق)) ٧ : ٢٢٩ ، تحقيق عمر بن غرامة العمروي (بيروت ، دار الفكر ، ١٤١٦) .

(٦) البرزالي ، القاسم بن محمد بن يوسف ((مشيخة قاضي القضاة بدر الدين بن جماعة)) ١ : ٣٩٧-٣٩٨ تحقيق موفق بن عبد الله بن عبد القادر (بيروت ، دار الغرب الإسلامي ، الأولى ١٤٠٨) .

(٧) ((المسند)) ٣ : ٢٦٩ .

(٨) البخاري : التعبير ـــ باب من رأى النبي صلى الله عليه وسلم ١٢ : ٣٩٩-٤٠٠ (٦٩٩٤) .

(٩) الترمذي : محمد بن سورة ، أبو عيسى ((الشمائل المحمدية)) : باب ماجاء في رؤية رسول الله صلى الله عليه وسلم ص ٣٢٤ (٣٩٥) ، طبعة محمد عفيف الزعبي (الأولى ١٤٠٣) .

(١٠) أبـــو يعلى الموصلي ، أحمد بن علي بن المثنى ، ((مسند أبي يعلى)) ٦ : ٤١ (٣٢٨٥) ، تحقيق حسين سليم أسد (دمشق وبيروت ، دار الثقافة العربية ، الأولى ١٤١٢) .

(١١) ((صحيح مسلم)) : كتاب الرؤيا ٤ : ١٧٧٤ عند ٧ (٢٢٦٤) .

ومع تقدير أنه هو ، فروايته هذه مخالفة لرواية غير واحد من الثقات الذين رووه بلفظ ((**من ستة وأربعين**)) ، فتكون رواية شاذة ، ورواية جماعة الثقات هي المحفوظة ، والله أعلم .

وأورد ابن حجر[1] رواية ((**من ستة وعشرين**)) ثم قال : ((المحفوظ من هذا الوجه كالجادة)) ، وهذا واضح في الحكم على الرواية المذكورة بالشذوذ .

طريق حميد الطويل : أخرجها ابن أبي شيبة[2] عن العقيلي ، عن حميد ، وأوقف الحديث .

وأخرجها أحمد[3] عن ابن أبي عدي .

وأبو يعلى[4] عن محمد بن المنهال ، حدثنا يزيد . وعن وهب بن بقية ، أخبرنا خالد .

ثلاثتهم عن حميد .

قلت : هذا حديث صحيح ، أخرجه الشيخان من طريق ثابت ، والبخاري دون مسلم من طريق إسحاق .

وقال البغوي[5] بعد إخراجه للطريق الأولى : ((هذا حديث صحيح)) .

وزعم بعضهم[6] أن الطريق الثالثة ، وهي طريق (حميد الطويل عن أنس) ضعيفة ، واحتج لهذا بأن حميداً كثير التدليس وقد عنعن ، وهذا ليس بصواب .

---

(١) ((فتح الباري)) ١٢ : ٣٨٠ عند شرح حديث (٦٩٨٣) .

(٢) ابن أبي شيبة ، عبد الله بن محمد ((المصنف)) ٦ : ١٧٤ (٣٠٤٥١) ، طبعة محمد عبد السلام شاهين (بيروت ، دار الكتب العلمية ، الأولى ١٤١٦) .

(٣) ((المسند)) ٣ : ١٠٦ .

(٤) ((مسند أبي يعلى)) ٦ : ١٥٣-١٥٤ ، ٤٣٥ ، ٤٠٠-٤٠١ (٣٤٣٠ ، ٣٨١٢ ، ٣٧٥٤) .

(٥) ((شرح السنة)) ١٢ : ٢٢٦ (٣٢٨٦) .

(٦) هو الأستاذ حسين سليم أسد في تعليقه على ((مسند أبي يعلى)) ٦ : ١٥٤ .

ومن طريقه : الترمذي[1] والبيهقي[2].

وقال مسلم[3]: حدثنا محمد بن المثنى وابن بشار قالا : حدثنا محمد بن جعفر وأبو داود . (ح) وحدثني زهير بن حرب ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي . كلهم عن شعبة . (ح) وحدثنا عبيد الله بن معاذ ـــ واللفظ له ـــ ، حدثنا أبي ، حدثنا شعبة ، به .

وأخرجها ابن أبي شيبة[4] قال : حدثنا شبابة بن سَوّار .

وقال الدارمي[5]: أخبرنا الأسود بن عامر .

وقال أحمد[6] : حدثنا محمد بن جعفر .

وقال أيضاً[7]: حدثنا عبد الرحمن ـــ بن مهدي ـــ .

وقال كذلك[8]: حدثنا حجاجٌ .

وقال البخاري[9]: حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا غندر .

وقال أبو داود[10]: حدثنا محمد بن كثير .

وقال النسائي[11]: أخبرنا إسماعيل بن مسعود ، حدثنا بشر .

---

(١) ((سنن الترمذي)) : كتاب الرؤيا ـــ باب إن رؤيا المؤمن جزء ... ٤ : ٥٣٢ (٢٢٧١) .

(٢) البيهقي ، أحمد بن الحسين بن علي ((دلائل النبوة)) ٧ : ٧ ، تحقيق الدكتور عبد المعطي قلعجي (القاهرة ، دار الريان للتراث ، الأولى ١٤٠٨) .

(٣) ((صحيح مسلم)) : كتاب الرؤيا ٤ : ١٧٧٤ حديث ٧ (٢٢٦٤) .

(٤) ((المصنف)) ٦ : ١٧٣ (٣٠٤٤٤) .

(٥) الدارمي ، عبد الله بن عبد الرحمن ((سنن الدارمي)) ٢ : ١٢٣ ، طبعة محمد أحمد دهمان (دار إحياء السنة النبوية) .

(٦) ((المسند)) ٥ : ٣١٦ .

(٧) ((المسند)) ٣ : ١٨٥ .

(٨) ((المسند)) ٥ : ٣١٩ .

(٩) ((صحيح البخاري)) : كتاب التعبير ـــ باب الرؤيا الصالحة جزء ... ١٢ : ٣٨٩ (٦٩٨٧) .

(١٠) أبو داود السجستاني ، سليمان بن الأشعث ((السنن)) : كتاب الأدب ـــ باب ما جاء في الرؤيا ٥ : ٢٨١-٢٨٢ (٥٠١٨) ، طبعة عزت عبيد الدعاس (حمص ، دار الحديث ، الأولى ١٣٨٨) .

(١١) ((السنن الكبرى)) : كتاب التعبير ـــ الرؤيا الحسنة من الرجل الصالح ٤ : ٣٨٣ (٧٦٢٥) .

٣- **حديث أبي هريرة** : رواه عنه : عبد الرحمن بن هرمز (الأعرج) ، وسعيد ابن المسيب ، ومحمد بن سيرين ، وأبو صالح السمان (ذكوان) ، وأبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ، وهمّام بن منبه ، وسليمان بن عريب .

طريق الأعرج : أخرجها مالك[1]، عن أبي الزناد ، عنه . ولفظه : ((**الرؤيا الحسنة من الرجل الصالح جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة**))

وقال الشافعي[2]: أخبرنا مالك ، به .

طريق سعيد بن المسيب : أخرجها عبد الرزاق[3]، عن معمر ، عن الزهري ، عن ابن المسيب .

ومن طريق عبد الرزاق : أحمد[4]ومسلم[5]والبيهقي[6].

وأخرجها ابن أبي شيبة[7]وأحمد[8]، عن عبد الأعلى .

وقال ابن ماجه[9]: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، به .

وأخرجها البخاري[10]قال : حدثنا يحيى بن قَزَعة ، حدثنا إبراهيم بن سعد ، عن الزهري ، عن ابن المسيب .

---

(١) ((الموطأ)) ٢ : ٩٥٦ عند حديث (١) .

(٢) نقلاً عن البيهقي ((معرفة السنن والآثار)) ١٤ : ٤٨٤ (٢٠٨٥٨) .

(٣) ((المصنف)) ١١ : ٢١٣ (٢٠٣٥٥) .

(٤) ((المسند)) ٢ : ٢٦٩.

(٥) ((صحيح مسلم)) : كتاب الرؤيا ٤ : ١٧٧٤ حديث ٨ (٢٢٦٣) .

(٦) ((دلائل النبوة)) ٧ : ٩ .

(٧) ((المصنف)) ٦ : ١٧٣ (٣٠٤٤١) .

(٨) ((المسند)) ٢ : ٢٣٣ .

(٩) ((سنن ابن ماجه)) : تعبير الرؤيا ــ الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو ترى له ٢ : ١٢٨٢ (٣٨٩٤) .

(١٠) البخاري : كتاب التعبير ــ باب الرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة ١٢ : ٣٩٠ (٦٩٨٨) .

وقال الطبراني[1]: حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا إبراهيم بن راشد الأدمي ، حدثنا أبو ربيعة ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن أيوب السختياني وحبيب بن الشهيد وهشام بن حسان .

وقال أيضاً[2] : حدثنا أحمد بن خليد الحلبي ، حدثنا عبد الله بن جعفر الرقي ، حدثنا عبيد الله بن عمرو ، عن معمر ، عن قتادة وأيوب .

وأخرجها الطحاوي[3] عن علي بن معبد ، حدثنا عبد الله بن بكر السهمي ويزيد بن هارون ، عن هشام بن حسان .

وابنُ عبد البر[4] عن عبد الوارث بن سفيان ، حدثني قاسم بن أصبغ ، حدثني مضر بن محمد المكي ، حدثني إبراهيم بن عثمان بن زياد المصيصي ، حدثني مخلد ابن حسين ، عن هشام بن حسان .

وابن عدي[5] قال : حدثنا علي بن سعيد الرازي ، حدثنا محمد بن عبدالأعلى ، حدثنا عبد الله بن عيسى ، عن يونس .

سبعتهم عن ابن سيرين .

---

(١) الطبراني ، سليمان بن أحمد ((المعجم الأوسط)) ٣ : ٤٢ (٢٠٧٨) تحقيق د . محمود الطحان (الرياض مكتبة المعارف ، الأولى ١٤٠٥) .

(٢) ((المعجم الأوسط)) ١ : ٢٤٩-٢٥٠ (٣٩٥).

(٣) ((شرح مشكل الآثار)) ٥ : ٤١٦-٤١٧ (٢١٧٥) .

(٤) ابن عبد البر ، يوسف بن عبد الله بن محمد ، أبو عمر ((التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد)) ١: ٢٨٧ ، تحقيق مصطفى بن أحمد العلوي ومحمد عبد الكبير البكري (المغرب ، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية ، ١٣٨٧) . و ((الاستذكار الجامع لمذاهب فقهاء الأمصار وعلماء الأقطار فيما تضمنه الموطأ من معاني الرأي والآثار وشرح ذلك كله بالإيجاز والاختصار)) ٢٧ : ١٢٦-١٢٧ (٤٠٤٨٢) ، تحقيق الدكتور عبد المعطي قلعجي (دار قتيبة ودار الوعي ، الأولى ١٤١٤) .

(٥) ابن عدي ، عبد الله بن عدي الجرجاني ((الكامل في ضعفاء الرجال)) ترجمة (عبد الله بن عيسى الخزاز) ٤ : ٢٥١ ، تحقيق سهيل زكار (دار الفكر ، الثالثة ١٤٠٩) .

وأخرجها مسلم[1] عن يحيى بن يحيى ، أخبرنا عبد الله بن يحيى بن أبي كثير.

وأخرجها مسلم[2] أيضاً عن محمد بن المثنى ، حدثنا عثمان بن عمر ، حدثنا علي (يعني : ابن المبارك) . (ح) وحدثنا أحمد بن المنذر ، حدثنا عبد الصمد ، حدثنا حرب (يعني : ابن شداد) .

وأخرجها ابن عدي[3] عن عبيد الله بن جعفر بن أعين ، حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل ، حدثنا عبد الله بن يحيى بن أبي كثير .

أربعتهم عن يحيى بن أبي كثير .

وأخرجها أحمد[4] عن يحيى (يعني : ابن سعيد) .

والطحاوي[5] عن ابن أبي داود ، قال : حدثنا مسدد ، قال : حدثنا يحيى بن سعيد .

وأخرجها البغوي[6] قال : أخبرنا أبو عبد الله الخرقي ، أخبرنا أبو الحسن الطيسفوني ، أخبرنا عبد الله بن عمر الجوهري حدثنا أحمد بن علي الكُشْمِيهَني ، حدثنا علي بن حجر ، حدثنا إسماعيل بن جعفر .

كلاهما عن محمد بن عمرو .

و (يحيى بن أبي كثير) و (محمد بن عمرو) عن أبي سلمة ، به .

طريق همام بن منبه : أخرجها أحمد[7] عن عبد الرزاق ، حدثنا مَعْمَر ، عن همام بن مُنَبِّه .

---

(١) ((صحيح مسلم)) : كتاب الرؤيا ٤ : ١٧٧٤ عند حديث ٨ (٢٢٦٣) .

(٢) ((صحيح مسلم)) : كتاب الرؤيا ٤ : ١٧٧٤ عند حديث ٨ (٢٢٦٣) .

(٣) ((الكامل)) ترجمة (عبد الله بن يحيى بن أبي كثير) ٤ : ٢١٥-٢١٦ .

(٤) ((المسند)) ٢ : ٤٣٨ .

(٥) ((شرح مشكل الآثار)) ٥ : ٤١٨ (٢١٧٧) .

(٦) ((شرح السنة)) ١٢ : ٢٠٦ (٣٢٧٦) .

(٧) ((المسند)) ٢ : ٣١٤ .

كلاهما عن محمد بن إسحاق ، عن عبد الرحمن الأعرج ، عن سليمان بن عَرِيب ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((**رُؤْيَا الرَّجُلِ الصَّالِحِ بُشْرَى مِنَ اللهِ ، وَهِيَ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وأَرْبَعِينَ جُزْءاً مِنَ النُّبُوَّةِ**)) .

قال ــ أي : سليمان بن عَرِيب ــ : فحدثت به ابنَ عباس ، فقال : قال العباس بن عبد المطلب : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((**هِيَ جُزْءٌ مِنْ خَمْسِينَ جُزْءاً مِنَ النُّبُوَّةِ**)) .

وعند ابن عبد البر : قال سليمان : فحدثت به ابن عباس ، فقال : ((**مِنْ خَمْسِينَ جُزْءاً مِنَ النُّبُوَّةِ**)) .

فقلت : إني سمعت أبا هريرة يقول : إنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ((**جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وأَرْبَعِينَ جُزْءاً مِنَ النُّبُوَّةِ**)) ؟ .

فقال ابن عباس : سمعت العباس بن عبد المطلب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((**الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ مِنَ الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ خَمْسِينَ جُزْءاً مِنَ النُّبُوَّةِ**)) .

وعلقها البخاري[1] قال : قال عبيد بن يعيش ، حدثنا يونس بن بكير ، أخبرنا ابن إسحاق ، به .

وأخرجها الطحاوي[2] قال : حدثنا أبو أمية ، حدثنا الخضر بن محمد بن شجاع ، حدثنا محمد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن سليمان بن عَرِيب قال : سمعت أبا هريرة يقول : لابن عباس : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((**رُؤْيَا العَبْدِ الصَّالِحَةُ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وأَرْبَعِينَ جُزْءاً مِنَ النُّبُوَّةِ**)) . فقال ابن عباس : ((**مِنْ خَمْسِينَ**)) .

فجعل بين محمد بن إسحاق وبين الأعرج : أبا الزناد .

---

(١) البخاري ، محمد بن إسماعيل ((التاريخ الكبير)) ٧ : ٢ (بيروت ، مؤسسة الكتب الثقافية) .

(٢) ((شرح مشكل الآثار)) ٥ : ٤١٧ (٢١٧٦) .

العباس ، ورواها أبو يعلى بلفظ : ((**من أربعين**)) عن أبي هريرة ، ولفظ : ((**من ستين**)) عن العباس .

وواحدة مما تقدم كافية لرد هذه الرواية المخالفة للروايات الصحيحة المتقدمة .

وعزا ابن حجر[1] هذه الرواية أيضاً : لأحمد ، والطبري في ((تهذيب الآثار)) ، ولم أجدها في الأجزاء المطبوعة من ((تهذيب الآثار)) ، ولا في ((مسند أحمد)) ، والله أعلم .

٤- حديث أبي سعيد : أخرجه البخاري[2] عن إبراهيم بن حمزة ، حدثني ابن أبي حازم والدراوردي ، عن يزيد ، عن عبد الله بن خباب ، عن أبي سعيد رضي الله عنه ، أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ((**الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءاً مِنَ النُّبُوَّةِ**)) .

وخولف إبراهيم بن حمزة عن الدراوردي خاصة :

قال أبو يعلى[3]: حدثنا زهير ، حدثنا محمد بن الحسن بن أبي الحسن المدني ، حدثنا عبدالعزيز بن محمد ــ الدراوردي ــ ، عن يزيد بن الهاد ، عن عبد الله بن خباب ، عن أبي سعيد الخدري ، أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ((**الرُّؤْيا الصَّالِحَةُ جُزْءٌ مِنْ خَمْسَةٍ وأَرْبَعِينَ جُزْءاً مِنَ النُّبُوَّةِ**)) ، بدل : ((**مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ**)) .

وهذه الرواية ساقطة ، فيها (محمد بن الحسن بن أبي الحسن) ، قال محقق ((مسند أبي يعلى)) الأستاذ حسين سليم أسد[4]: ((لم أعرفه ، ولكن تابعه عليه إبراهيم بن حمزة عند البخاري)) فجعل المخالفة متابعة ! ، ومحمد بن الحسن هذا

---

(١) ((فتح الباري)) ١٢ : ٣٨٠ عند شرح حديث (٦٩٨٣).

(٢) ((البخاري)) : التعبير ــ باب الرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين ... ١٢ : ٣٩٠ (٦٩٨٩) .

(٣) ((مسند أبي يعلى)) ٢ : ٥١٣ (١٣٦٢) .

(٤) انظر التعليق على ((مسند أبي يعلى)) ٢ : ٥١٣ (١٣٦٢) .

قال ثلاثتهم : حدثنا هشام بن عمار[١].

ومن طريق الطبراني في ((المعجم الكبير)) : أخرجها المِزِّي[٢]

طريق محمد بن المبارك الصوري : أخرجها الطبراني[٣] عن أبي زرعة عبدالرحمن ابن عمرو الدمشقي[٤]، عنه .

طريق الحكم بن موسى السمسار : أخرجها الطبراني[٥] عن إدريس بن عبدالكريم الحداد .

وابن حبان[٦] عن أبي يعلى .

وابن عساكر[٧] من طريق محمد بن أبان بن السراج ، وأبي القاسم عبد الله بن محمد البغوي ، وأبي يعلى .

والمِزِّي[٨] من طريق البغوي .

قال جميعهم : حدثنا الحكم بن موسى .

طريق أبي مسهر الغساني : أخرجها الطبراني[٩] عن أبي زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي . والطحاويُّ[١٠] عن ابن أبي داود .

---

(١) في مطبوعة ((المعجم الكبير)) : (هشام بن عثمان) ، والتصويب من كتب الرجال .

(٢) ((تهذيب الكمال في أسماء الرجال)) ٣٢ : ٢٠٩ ترجمة (يزيد بن عَبيدة بن أبي المهاجر السَّكوني) ، تحقيق بشار معروف عواد (بيروت ، مؤسسة الرسالة ، الرابعة ١٤٠٦) .

(٣) ((المعجم الكبير)) ١٨ : ٦٣-٦٤ (١١٨) .

(٤) (أبو زرعة) هذا ، غير (محمد بن أبي زرعة) المتقدم قريباً ، وكلاهما دمشقي وشيخ للطبراني ، انظر: ((المعجم الأوسط)) ٥ : ٣٢٨ ، و ٧ : ٣٦٤ .

(٥) ((المعجم الكبير)) ١٨ : ٦٣-٦٤ (١١٨) .

(٦) ((الإحسان)) ١٣ : ٤٠٧ (٦٠٤٢) .

(٧) ((تاريخ مدينة دمشق)) ٥٨ : ١١٩-١٢٠ ، ٦٥ : ٣١٤ .

(٨) ((تهذيب الكمال)) ترجمة (يزيد بن عَبيدة بن أبي المهاجر السَّكوني)) ٣٢ : ٢٠٩.

(٩) ((المعجم الكبير)) ١٨ : ٦٣-٦٤ (١١٨) .

(١٠) ((شرح مشكل الآثار)) ٥ : ٤١٨ (٢١٧٨) .

٦ ــ **حديث أبي رَزِين العقيلي** : رواه عنه وكيع بن عدس ، وعنه يعلى بن عطاء ، ورواه عن يعلى : شعبة بن الحجاج ، وحماد بن سلمة ، وهُشيم بن بَشير ، واختلف على كل منهم على ثلاثة أوجه ، وهذا بيان الاختلاف :

أولاً : شعبة ، عن يعلى بن عطاء ، عن وكيع بن عدس ، عن أبي رزين ، روي على ثلاثة أوجه :

الأول : بلفظ « **أربعين** » :

أخرجه أبو داود الطيالسي[1] قال : حدثنا شعبة.

ومن طريقه : الترمذي[2] والخطيب البغدادي[3].

وأخرجه ابن حبان[4] عن عمر بن محمد الهمداني ، حدثنا محمد بن عبد الأعلى حدثنا خالد بن الحارث .

والطبراني[5] قال : حدثنا عبيد بن غنام ، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا غندر . كلاهما عن شعبة .

وقال البخاري[6]: قال لنا آدم ، حدثنا شعبة .

الثاني : بلفظ « **ستة وأربعين** » :

أخرجه الترمذي[7] عن الحسن بن علي الخلال ، حدثنا يزيد بن هارون ، أخبرنا شعبة .

---

(١) « مسند الطيالسي » ٢ : ٤١٤ (١١٨٤) .

(٢) « سنن الترمذي » : كتاب الرؤيا ــ ماجاء في تعبير الرؤيا ٤ : ٥٣٦ (٢٢٧٨) .

(٣) الخطيب البغدادي ، أحمد بن علي بن ثابت ، أبو بكر « موضح أوهام الجمع والتفريق » ٢ : ٣٣٣-٣٣٤. (بيروت ، مصورة دار الكتب العلمية عن طبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن ١٣٧٨) .

(٤) « الإحسان » ١٣ : ٤١٣ (٦٠٤٩) .

(٥) « المعجم الكبير » ١٩ : ٢٠٥ (٤٦٢) .

(٦) « التاريخ الكبير » ٨ : ١٧٨ رقم الترجمة (٢٦١٥) .

(٧) « سنن الترمذي » : كتاب الرؤيا ــ باب ما جاء في تعبير الرؤيا ٤ : ٥٣٦ (٢٢٧٩) .

وعلّقه البخاري[1] فقال : قال حجاج بن منهال ، حدثنا حماد بن سلمة .

الوجه الثاني : بلفظ ((**ستة وأربعين**)) :

أخرجه الطبراني[2] عن عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي ، حدثنا حماد بن سلمة .

الوجه الثالث : بلفظ ((**سبعين**)) :

أخرجه ابن حبان[3] عن أحمد بن علي بن المثنى ، حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي ، حدثنا حماد بن سلمة .

قلت : روى عفان وحجاج عن حماد لفظ ((**أربعين**)) وهما ثقتان ، واختلف على إبراهيم بن الحجاج عن حماد ، فرواه عنه عبد الله بن أحمد بن حنبل بلفظ ((**ستة وأربعين**)) ، ورواه عنه أحمد بن علي بن المثنى بلفظ ((**سبعين**)) ، وهذا الاختلاف يقدح في الرواية ، وبخاصة أن (إبراهيم بن الحجاج)قال عنه ابن حجر[4] : ((ثقة يهم قليلاً)) ، فإن سُلِّم له هذا الحكم ، فلعل هذا مما وهم فيه ، وتظل الرواية الأولى هي المحفوظة من طريق حماد ، والله أعلم .

ثالثاً : هُشيم بن بَشير ، عن يعلى بن عطاء ، عن وكيع بن عدس ، عن أبي رزين ، روي على ثلاثة أوجه كذلك :

الأول : بلفظ ((**أربعين**)) :

علّقه البخاري[5]، بقوله : قال أحمد بن أسد ، حدثنا هُشيم ، به .

الوجه الثاني : بلفظ ((**ستة وأربعين**)) :

---

(١) ((التاريخ الكبير)) ٨ : ١٧٨ رقم الترجمة (٢٦١٥) .

(٢) ((المعجم الكبير)) ١٩ : ٢٠٥-٢٠٦ (٤٦٣) .

(٣) ((الإحسان)) ١٣ : ٤٢٠ (٦٠٥٥) .

(٤) ((التقريب)) (١٦٢) .

(٥) المرجع السابق .

عـــند أحمـــد وابن حبان ، بيد أن سماعه من يعلى بن عطاء في الصغر ، قال الدوري[1] : ((سمعت يحيى يقول : قد سمع هشيم من يعلى بن عطاء وكان صغيراً جداً)) .

قلت : فلعل مخالفته لشعبة وحماد بسبب ذلك ، ومع هذا لاتطرح رواية ((**من ستة وأربعين**)) للشواهد الكثيرة المتقدمة التي تعضدها وتقويها .

ثم إن مدار الحديث على (وكيع بن عدس) : لم يرو عنه غير يعلى بن عطاء ، وقال ابن قتيبة والذهبي[2]: لايعرف .

وذكره ابن حبان في ((الثقات[3])) .

وقال ابن حجر[4]: ((مقبول)) .

وقال الترمذي[5] عن حديثه : ((حسن صحيح)) .

وقال الحاكم[6]: ((هذا حديث صحيح الإسناد)) ووافقه الذهبي .

وفيه تساهل ؛ إذ لايحكم على إسناد فيه (وكيع) ـــ وحاله كما تقدم ـــ بالصحة ، نعم حديثه كشاهد لابأس به ، وقد حسَّن سنده الحافظ ابن حجر[7].

٧- حديث عبد الله بن عباس : رواه عنه عكرمة ، واختلف عليه :

فرواه عمر بن سعيد بن أبي حسين عنه بلفظ : ((**ستة وأربعين**)) .

---

(١) ((تـــاريخ ابـــن معين)) رواية الدوري ، تحقيق الدكتور أحمد محمد نور سيف ٤ : ٣٨٦ (٤٩١٤) ، (مكة المكرمة ـــ مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى ـــ الأولى ١٣٩٩) .

(٢) ابن قتيبة ، عبد الله بن مسلم ((تأويل مختلف الحديث)) تحقيق محمد زهري النجار ١ : ٢٢٢(بيروت ، دار الجـــيل ١٣٩٣) ، والذهبي ، محمد بن أحمد بن عثمان ((ميزان الاعتدال في نقد الرجال)) ، تحقيق علي محمد البجاوي ٤ : ٣٣٥ (٩٣٥٥) (القاهرة ، مطبعة عيسى البابي الحلبي ، الأولى ١٣٨٢) .

(٣) ٥ : ٤٩٦.

(٤) ((التقريب)) (٧٤١٥).

(٥) حديث رقم (٢٢٧٨-٢٢٧٩) .

(٦) ((المستدرك)) ٤ : ٣٩٠ .

(٧) ((فـــتح الباري)) ١٢ : ٣٧٧ . وانظر : الألباني ، محمد ناصر الدين في ((سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها)) ١ : ١٨٧-١٨٨ (١٢٠) ، (الرياض ، مكتبة المعارف ، الرابعة ١٤٠٨) .

قـال جمـيعهم : حدثـنا إسرائيل ، عن سماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ((**الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءاً مِنَ النُّبُوَّةِ**)) ، وعند ابن عبد البر : ((**رؤيا المسلم** ...)) .

قال الهيثمي[1] في كل منهما : ((رجاله رجال الصحيح)) .

قلت : رواية ((**ستة وأربعين**)) رواها (عمر بن سعيد بن أبي حسين) وهو متفق على توثيقه[2] ، ورواية ((**سبعين**)) رواها (سماك بن حرب) وقد ضعفه جماعة ، وقواه آخرون ، وقدح غير واحد في روايته عن عكرمة خاصة ــ وحديثه هذا عن عكرمة ــ فقال ابن المديني : ((روايته عن عكرمة مضطربة)) ، وقال يعقوب بن شيبة : ((هو في غير عكرمة صالح ، وليس من المتثبتين)) [3].

وقال ابن حجر[4] : ((صدوق ، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة ، وقد تغير بأخرة ، فكان ربما تلقن)) ، ومع هذا فقد جوَّد نفسه هذا الإسناد[5]! .

وهو غير مسلَّم ، فالرواية شاذة ، والرواية الأولى هي المحفوظة على ضعف في سندها أيضاً ، ففيها (ابن جريج) وهو (عبد الملك بن عبدالعزيز ابن جريج) قال ابن حجر[6]: ((ثقة فقيه فاضل ، وكان يدلس ويرسل)) انتهى ، وقد عنعن عند أبي يعلى والطبراني ، لكن شواهد الباب تعضد الحديث وتقويه .

---

(١) ((مجمع الزوائد)) ٧ : ١٧٢ .

(٢) ((تهذيب الكمال)) ٢١ : ٣٦٤-٣٦٦ (٤٢٤٢) .

(٣) ((الميزان)) ٢ : ٢٣٢-٢٣٤ (٣٥٤٨) .

(٤) ((التقريب)) (٢٦٢٤) .

(٥) ((فتح الباري)) ١٢ : ٣٧٩-٣٨٠ عند حديث (٦٩٨٣) .

(٦) ((التقريب)) (٤١٩٣) .

وقال مسلم[1]: حدثناه ابن المثنى وعبيد الله بن سعيد ، قالا : حدثنا يحيى .

وقـــال مسلم[2] أيضاً : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا أبو أسامة . (ح) وحدثنا ابن نمير ، حدثنا أبي .

وأخرجها النسائي[3] عن إسحاق بن إبراهيم ، حدثنا محمد بن بشر .

وابن ماجه[4] عن علي بن محمد ، حدثنا أبو أسامة وعبد الله بن نمير .

والطحاوي[5] عن محمد بن عمرو بن يونس ، عن عبد الله بن نمير .

والبـــيهقي[6] عن أبي عبد الله الحافظ قال : أخبرنا أبو بكر بن عبد الله ، أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا ابن نمير ، عن أبيه عبد الله بن نمير .

وابـــن عـــبد الـــبر[7] عن سعيد بن نصر ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا ابن وضاح ، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا أبو أسامة .

خمستهم عن عبيد الله بن عمرو .

طريق شعيب : أخرجها أحمد[8] عن أبي اليمان ، أخبرني شعيب .

طـــريق الضـــحاك : أخرجها مسلم[9] عن ابن رافع ، حدثنا ابن أبي فديك ، أخبرنا الضحاك .

---

(١) ((صحيح مسلم)) : كتاب الرؤيا ٤ : ١٧٧٥ عند حديث ٩ (٢٢٦٥) .

(٢) ((صحيح مسلم)) : كتاب الرؤيا ٤ : ١٧٧٥ حديث ٩ (٢٢٦٥) .

(٣) ((السنن الكبرى)) : كتاب التعبير ـــ الرؤيا الحسنة من الرجل الصالح ٤ : ٣٨٣ (٧٦٢٦) .

(٤) ((سنن ابن ماجه)) : تعبير الرؤيا ـــ الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو ترى له ٢ : ١٢٨٣ (٣٨٩٧) .

(٥) ((شرح مشكل الآثار)) ٥ : ٤١٣ (٢١٧٠) .

(٦) ((دلائل النبوة)) ٧ : ٩ .

(٧) ((التمهيد)) ١ : ٢٨٢ .

(٨) ((المسند)) ٢ : ١٢٢ .

(٩) ((صحيح مسلم)) : كتاب الرؤيا ٤ : ١٧٧٥ عند حديث ٩ (٢٢٦٥) .

وخالف أحمد بن الوليد أبو بكر الفحام ، فروى الحديث عن الزبيري بالإسناد المذكــور، بلفظ : ((**خمسة وعشرين**)) ، أخرجه الخطيب[1]عن علي وعبد الملك ابني محمد ابن عبد الله بن بشران ، قالا : أخبرنا حمزة بن محمد بن العباس ، حدثنا أحمـــد بـــن الوليد حدثنا أبو أحمد الزبيري ، حدثنا عبد العزيز بن أبي رواد ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : ((**الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ جُزْءٌ مِنْ خَمْسَةٍ وَعِشْرِينَ جُزْءاً مِنَ النُّبُوَّةِ**)) .

و (أحمـــد بـــن الوليد) قال عنه الخطيب[2] : ((كان ثقة)) ، إلا أن مخالفته لســبعة طـــرق ــ بعضها في مسلم ــ جاء الحديث فيها بلفظ ((**سبعين**)) ، يعد شذوذاً ، ولم يتنبه الشيخ الألباني لهذا ، فقال[3]: ((هذا إسناد جيد)) ! ، والحق أن الرواية شاذة ضعيفة .

١٠ – عبد الله بن مسعود : روي مرفوعاً وموقوفاً :

أمـــا المرفوع : فقد روي من طريق الربيع والد الرُّكين ، وعمرو بن عبد الله الأصم ، وعمرو بن ميمون ، ثلاثتهم عن ابن مسعود ، مرفوعاً .

طريق الرُّكين بن الرَّبيع ، عن أبيه : رواها عنه مسعر بن كدام ، وعنه الفضل ابن موسى السيناني ، ورواها عن الفضل ثلاثة اختلفوا فيها على ثلاثة أوجه ، وهذا بيان الاختلاف :

أولاً : محمد بن يحيى بن مالك الضبي الأصبهاني ، عن محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة ، بلفظ : ((**سبعين**)) .

---

(١) الخطيــب الــبغدادي ، أحمد بن علي بن ثابت ، أبو بكر ((تاريخ بغداد)) ٥ : ١٨٩ ، (بيروت ، دار الفكر) .

(٢) المرجع السابق ٥ : ١٨٨ .

(٣) ((الصحيحة)) ٤ : ٤٨٧ (١٨٦٩).

أبـــيه ، عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((**الرُّؤْيَا الصَّادِقَةُ [الصَّالِحَةُ] جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وسَبْعِينَ جُزْءاً مِنَ النُّبُوَّةِ**)) .

قلت : أما (علي بن سعيد الرازي) فقد قال عنه الدراقطني : ((ليس بذاك ، تفرد بأشياء))[١] .

وقال ابن حجر[٢] عن روايته هذه : ((سندها ضعيف)) .

وأما (محمد بن سليمان الحضرمي) المعروف بمطيَّن ، فثقة إمام .

وكذلك (محمد بن يحيى بن مالك الضبي) ، فقد قالوا فيه[٣]: ((شيخ ثقة صاحب كتاب)) . فروايتاهما متكافئتان من حيث القوة ، لكن تترجح رواية ((**سبعين**)) بشهرتها وكثرة من رواها وأخرجها ، وهي في ((صحيح مسلم)) من حديث ابن عمر ، ورواية ((**أربعين**)) لم تصل إلى تلك الدرجة .

وبناء على ماتقدم ، فرواية ((**ستة وسبعين**)) ضعيفة منكرة ، ورواية ((**أربعين**)) شاذة ، والمحفوظة هي رواية ((**سبعين**)) ، والله أعلم .

طريق عمرو بن عبد الله الأصم : أخرجها الطحاوي[٤] قال : حدثنا أبو أمية .

والشاشي[٥] قال : حدثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد .

والطبراني[٦] قال : حدثنا محمد بن العباس المؤدب .

قـــال ثلاثتهم : حدثنا عبيد بن إسحاق العطار ، حدثنا زهير بن معاوية ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو الأصم .

---

(١) ((ميزان الاعتدال)) ٣ : ١٣١ (٥٨٥٠) .

(٢) ((فتح الباري)) ١٢ : ٣٧٩ عند حديث (٦٩٨٣) .

(٣) أبـــو محمد الأنصاري ، عبد الله بن محمد بن جعفر ((طبقات المحدثين بأصبهان)) تحقيق عبد الغفور عبد الحق حسين البلوشي ٣ : ٤٣٧ (٤٤٣) ، (بيروت ، مؤسسة الرسالة ، الثانية ١٤١٢) .

(٤) ((شرح مشكل الآثار)) ٥ : ٤١٤ (٢١٧١) .

(٥) ((مسند الشاشي)) ٢ : ٢٥٥ (٨٢٩) .

(٦) ((المعجم الكبير)) ١٠ : ٢٢١ (١٠٥٣٢) .

وإذا ورد الحديث عن الصحابي من وجه مرفوعاً ، ومن وجه موقوفاً ، وكانا في الدرجة سواء ، فالحكم لمن رفعه ، ثم إن الموقوف في هذا الباب له حكم الرفع أصلاً ؛ إذ لامجال للرأي فيه ، والله أعلم .

أما باقي طرق الحديث فضعيفة مضطربة ، وإليك بيان هذا :

فقد أخرجه الطحاوي والشاشي والطبراني من طريق عبيد بن إسحاق ، عن زهير بن معاوية ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن عبد الله الأصم ، عن ابن مسعود ، مرفوعاً .

وأخرجه البزار من الطريق المذكور ، وفيه : عمرو بن ميمون ، بدل : عمرو ابن عبد الله الأصم .

وأخرجه عبد الرزاق — ومن طريقه الخطيب — وفيه : عمرو بن عاصم .

وأخرجه الطبراني ، وعنده : عمرو بن ميمون ، والأخيران وقفاه .

ولعل هذا الاختلاف بسبب اختلاط أبي إسحاق عمرو بن عبد الله السَّبيعي ، فقد قال عنه ابن حجر[1]: ((ثقة مكثر عابد ... اختلط بأخرة)) ، والراوي عنه في الطريق المرفوعة : (زهير بن معاوية) نقل الذهبي[2]عن أحمد : ((في حديثه عن أبي إسحاق لين ، سمع منه بأخرة)) .

وقال أبو زرعة[3]: ((ثقة ، إلا أنه سمع من أبي إسحاق بعد الاختلاط)) .

وقال الذهبي[4]: ((لين روايته عن أبي إسحاق من قِبَل أبي إسحاق ، لا من قِبَله)) .

ثم إن في سنده في الرواية المرفوعة أيضاً (عبيد بن إسحاق العطار) :

---

(١) ((التقريب)) (٥٠٦٥) .

(٢) ((الميزان)) ٢ : ٨٦ (٢٩٢١) .

(٣) نقلاً عن المرجع السابق .

(٤) السابق .

وأخـــرجها أحمد[1] أيضاً عن عفان ، حدثنا عبد الواحد ـــ يعني ابن زياد ـــ قال : حدثنا عاصم ، به .

الثانية : ابن إدريس ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبي هريرة .

أخرجها ابن حبان[2] عن أحمد بن حمدان بن موسى التستري بعبدان ، حدثنا عـــلي بـــن سعيد المسروقي ، حدثنا ابن إدريس به ، ولفظه : ((**الرؤيا جزء من سبعين جزءاً من النبوة**)) .

وأمـــا الموقوف : فقد أخرجه ابن أبي شيبة[3] قال : حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن أبي حصين ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة .

قلت : هذه أسانيد صحيحة .

وقول الهيثمي[4] في حديث أحمد المرفوع : ((فيه (كليب بن شهاب) وهو ثقة ، وفيه كلام لايضر)) ، لعله عنى بهذا قولَ أبي داود[5]: ((عاصم بن كليب عن أبيه عن جده ليس بشيء)) ، وهذا غير مسلّم .

فقد وثق (كليب بن شهاب) : أبو زرعة[6] ، وابن حبان[7].

وقال ابن سعد[8]: ((كان ثقة ... ورأيتهم يستحسنون حديثه ويحتجون به)).

---

(١) ((المسند)) ٢ : ٣٤٢.

(٢) ((الإحسان)) ١٣ : ٤٠٩ (٦٠٤٤) .

(٣) ((المصنف)) ٦ : ١٧٤ (٣٠٤٥٢) .

(٤) ((المجمع)) ٧ : ١٧٣ .

(٥) ((سؤالات الآجري)) ٣: ١٦٧.

(٦) الـــرازي ، عـــبد الرحمن بن أبي حاتم ((الجرح والتعديل)) ٧ : ١٦٧(٩٤٦) تحقيق عبد الرحمن بن يحيى المعلمي (بيروت ، مصورة دار الكتب العلمية لطبعة حيدر آباد ١٣٧١) .

(٧) ابـــن حبان ، محمد بن حبان البستي : ((الثقات)) ٥ : ٣٣٧ (طبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الأولى ١٣٩٣) .

(٨) ((الطبقات)) ٦ : ١٢٣ .

قلت : (محمد) هذا جدُّ (عباد العرزمي) المصرح باسمه في السند ، قال فيه ابن حجر[1]: (متروك) .

أما عمُّه فهو : (عبد الرحمن) قال الذهبي[2]: (ضعفه الدارقطني ، وقال أبو حاتم : ليس بالقوي) .

و(عباد) نفسه ليس بأحسن حالاً من عمه وجدِّه ، قال عنه الدارقطني[3]: (متروك) .

وبناء على هذا ، فالإسناد ضعيف جداً ، والثابت من حديث أنس رواية ((**ستة وأربعين**)) وقد تقدمت من عدة طرق صحيحة[4].

١٣- حديث أبي سعيد الخدري : أخرجه ابن أبي شيبة[5]عن عبيد الله بن موسى، عن شيبان[6]، عن فراس ، عن عطية[7]، عن أبي سعيد ، أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال : ((**رُؤْيَا الرَّجُلِ الْمُسْلِمِ الصَّالِحِ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءاً مِنَ النُّبُوَّةِ**)) .

وأخرجه ابن ماجه[8]عن أبي بكر بن أبي شيبة وأبي كريب ، قالا: حدثنا عبيدالله بن موسى .

وأخرجه أبو يعلى[9]عن زهير .

---

(١) ((التقريب)) (٦١٠٨) .

(٢) ((الميزان)) ٢ : ٥٨٥ (٤٩٥١) .

(٣) المرجع السابق ٢ : ٣٦٥ (٤١٠٨) .

(٤) انظر الحديث رقم (١) .

(٥) ((المصنف)) ٦ : ١٧٤ (٣٠٤٥٦) .

(٦) تحرف في المطبوع إلى : سفيان ، والتصويب من مصادر التخريج الأخرى ، ومن المزي ، يوسف بن عبدالرحمن في كتابه : ((تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف)) ٣ : ٤٢٢ (٤٢٢٥) ، تحقيق عبد الصمد شرف الدين (بيروت ، المكتب الإسلامي ، الثانية ١٤٠٣) .

(٧) (عن عطية) ساقط من مطبوعة ((المصنف)) .

(٨) ((سنن ابن ماجه)) : تعبير الرؤيا ـــ الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو ترى له ٢ : ١٢٨٢ (٣٨٩٥) .

(٩) ((مسند أبي يعلى)) ٢ : ٤٩٣ (١٣٣٥) .

ـ ووردت روايــة ((ســبعين)) من طريق سماك بن حرب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، مرفوعاً . وهي رواية ضعيفة شاذة ، تقدم الكلام عنها في الحديث السابع [1].

ـ ووردت روايــة ((**سبعين**)) أيضاً من طريق إبراهيم بن الحجاج السامي ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن يعلى بن عطاء ، عن وكيع بن حدس[2]، عن عمه أبي رَزين العقيلي ، مرفوعاً .

وهي رواية شاذة ، سبق الكلام عنها في الحديث السادس[3].

الرواية الثالثة : رواية الخمسة والأربعين

وردت من حديث أبي هريرة ، وأبي سعيد .

١٤- حديث أبي هريرة : أخرجه مسلم[4]عن محمد بن أبي عمر المكي ، حدثنا عبد الوهاب الثقفي ، عن أيوب السختياني ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ((... **وَرُؤْيَا الْمُسْلِمِ جُزْءٌ مِنْ خَمْسٍ**[5] **وَأَرْبَعِينَ جُزْءاً مِنَ النُّبُوَّةِ** ...)) الحديث .

---

(١) ص ٤٩ .

(٢) (حــدس) ويقــال : (عــدس) قال ابن حبان في ((الثقات)) ٥ : ٤٩٦ : ((أرجو أن يكون الصواب بالحاء ، سمعت عبدان الجواليقي يقول : الصواب حُدُس ، وإنما قال شعبة : عُدُس ، فتابعه الناس)) .

(٣) ص ٤٧ .

(٤) ((صحيح مسلم)) : كتاب الرؤيا ٤ : ١٧٧٣ حديث ٦ (٢٢٦٣) .

(٥) كــذا في النسخ المطبوعة من ((صحيح مسلم)) التي بين أيدينا ، وهذا لايتفق مع قاعدة العدد الذي هو بين الثلاثة والتسعة ، حيث يكون العدد فيها مخالفاً للمعدود تذكيراً وتأنيثاً ، ولما كان المعدود هنا (جزء) وهو مذكــر ، وجــب تأنيــث العدد فيقال : (خمسة) لا (خمس) ، هذا هو الصواب ، وحاشا أفصح من نطق بالضــاد أن يقع منه هذا ، فهو معصوم وكلامه معصوم ، وكل الروايات التي تناهت إلينا عنه صلى الله عليه وسلم جاء العدد فيها مؤنثاً مع المعدود المذكر ، انظر سائر الروايات السابقة واللاحقة ، ففي ضوء هذا لاتشذ روايــة (خمــس وأربعــين) عن شقيقاتها ، بيد أن هناك دلائل تؤكد على أن هذا الخطأ من بعض النسخ :
أ- ماجاء على حاشية الطبعة العثمانية من ((صحيح مسلم)) ٧ : ٥٢ ـــ وهي طبعة مصححة ومقابلة بعدة =

الرواية الرابعة : رواية الأربعين

ـ وردت هذه الرواية من طريق شعبة وحماد وهشيم ، ثلاثتهم عن يعلى بن عطاء ، عن وكيع بن عدس ، عن أبي رَزين العقيلي ، مرفوعاً .

وإسنادها حسن ، وتقدم الكلام عنها في الحديث السادس[1].

ـ وورد رواية ((**أربعين**)) أيضاً من طريقين ضعيفين عن أبي هريرة :

الطريق الأولى : أخرجها البزار[2]عن محمد بن مرداس ، حدثنا أبو خلف ، عن يونس ، عن محمد ، عن أبي هريرة ، مرفوعاً .

وهذه رواية منكرة .

الطريق الثانية : أخرجها أبو يعلى[3] ، عن عمرو بن محمد الناقد ، حدثنا الخضر بن محمد الحراني ، حدثنا محمد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن سليمان بن عَريب قال : سمعت أبا هريرة ... الحديث .

وهذه رواية ضعيفة مضطربة ، وتقدم الكلام عن الطريقين في الحديث الثالث[4].

ـ وورد رواية ((**أربعين**)) من حديث عبد الله بن مسعود أيضاً :

أخرجها الشاشي[5]عن محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي ، حدثنا محمد بن عبدالعزيز بن أبي رزمة ، حدثنا الفضل بن موسى ، عن مسعر ، عن الركين بن الربيع ، عن أبيه ، عن ابن مسعود رضي الله عنه ، مرفوعاً .

وهذه رواية شاذة ، تقدم الكلام عنها في الحديث العاشر[6].

---

(١) ص ٤٥ .

(٢) نقلاً عن : الهيثمي ، علي بن أبي بكر ((كشف الأستار عن زوائد مسند البزار على الكتب الستة)) ٣ : ١٣ (٢١٢٦) تحقيق الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي (بيروت ، مؤسسة الرسالة الثانية ١٤٠٤) .

(٣) ((مسند أبي يعلى)) ١٢ : ٦٣-٦٤ (٦٧٠٦) .

(٤) ص ٣٦ ، ٣٨ .

(٥) ((مسند الشاشي)) ٢ : ٢٤٠ (٨١٠).

(٦) ص ٥٦ .

خاصة ، فقال عنه في ((التقريب))[1]: (صدوق له أوهام) ! .

وهذا غير مسلَّم[2]، فقد صرح خمسة من الأئمة بتوثيقه ، فهو ثقة ، كما أنه من رجال مسلم ، وأخرج الترمذي حديثه هذا ، ثم قال[3]: ((حديث حسن صحيح ، غريب من هذا الوجه من حديث المختار بن فلفل)) .

وأخرجه الحاكم[4]من هذا الوجه أيضاً ، وقال : ((هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم ولم يخرجاه)) ووافقه الذهبي .

١٦- حديث جابر : أخرجه أحمد[5] قال : حدثنا حسن ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا أبو الزبير ، أخبرني جابر بن عبد الله رضي الله عنه ، أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ((**رُؤْيَا الرَّجُلِ الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِن النُّبُوَّةِ**)) .

قلت : إسناده ضعيف ؛ لأجل (ابن لهيعة) الذي اختلط بعد احتراق كتبه[6].

وقال الهيثمي[7]: ((فيه : ابن لهيعة وحديثه حسن ، وفيه ضعف)) .

قلت : الهيثمي معروف بتساهله ، وتحسينه لحديث ابن لهيعة فيه نظر ، فقد قال الذهبي[8]: ((العمل على تضعيف حديثه)) .

١٧- حديث سمرة : أخرجه البزار[9]عن خالد بن يوسف ، حدثني أبي يوسفُ بن خالد .

---

(١) ((تقريب التهذيب)) (٦٥٢٤) .

(٢) الدكتور بشار عواد معروف والشيخ شعيب الأرنؤوط ((تحرير تقريب التهذيب)) ٣ : ٣٥٥ (٦٥٢٤) (بيروت ، مؤسسة الرسالة ، الأولى ١٤١٧) .

(٣) ((سنن الترمذي)) ٤ : ٥٣٣ (٢٢٧٢) .

(٤) ((المستدرك)) ٤ : ٣٩١ .

(٥) ((المسند)) ٣ : ٣٤٢ .

(٦) ((التقريب)) (٣٥٦٣) .

(٧) ((المجمع)) ٧ : ١٧٣ .

(٨) ((الكاشف)) ١ : ٥٩٠ (٢٩٣٤) .

(٩) نقلاً عن ((كشف الأستار)) ٣ : ١١ (٢١٢٠) .

لكن نقل ابن حجر[1] عن أبي الفتح الأزدي قوله فيه : ((يتكلمون فيه)) ، ثم قال : ((له نسخة عن قراءة محمد بن إبراهيم ، فيها ما ينكر ، رواها الطبراني)) وأورد له أحاديث بالسند المذكور .

المطلب الثاني : الروايات الضعيفة :

الرواية السادسة : رواية أربعين أو ستة وأربعين

ـ وردت هذه الرواية من طريق شعبة وهشيم ، عن يعلى بن عطاء ، عن وكيع بن عدس ، عن أبي رزين العقيلي ، مرفوعاً .

وهي رواية شاذة ، تقدم الكلام عنها في الحديث السادس[2] .

الرواية السابعة : رواية خمسة وعشرين

ـ وردت هذه الرواية عند الخطيب[3] من طريق أحمد بن الوليد ، حدثنا أبو أحمد الزبيري ، حدثنا عبد العزيز بن أبي رواد ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : ((**الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ جُزْءٌ مِنْ خَمْسَةٍ وَعِشْرِينَ جُزْءاً مِنَ النُّبُوَّةِ**)) .

وهي رواية شاذة ، تقدم الكلام عنها في الحديث التاسع[4] .

وعزاها السيوطي[5] لابن النجار .

---

(١) ابن حجر ، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ((لسان الميزان)) ٦ : ١٨ ، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض (دار الكتب العلمية ، الأولى ١٤١٦) .

(٢) ص ٤٥.

(٣) الخطيب البغدادي ، أحمد بن علي بن ثابت ، أبو بكر ((تاريخ بغداد)) ٥ : ١٨٩ ، (بيروت ، دار الفكر) .

(٤) ص ٥٥ .

(٥) ((الجامع الصغير)) ٤ : ٤٨ (٤٥٠٠) .

عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : { **لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الحَيَاةِ الدُّنْيَا** }[1] قال : ((**الــرُّؤْيَا الصَّــالِحَةُ يُبَشَّرُهَا الْمُؤْمِنُ هِيَ جُزْءٌ مِنْ تِسْعَةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءاً مِنَ النُّبُوَّةِ** ...)) الحديث .

وعزاه السيوطي[2] أيضاً لابن جرير ، وأبي الشيخ ، وابن مردويه ، والبيهقي .

قال الهيثمي[3]: ((رواه أحمد من طريق ابن لَهيعة عن دَرّاج ، وحديثهما حسن وفيهما ضعف ، وبقية رجاله ثقات)) .

قلت : السند ضعيف من جهة (ابن لهيعة) خاصة ، انظر ماتقدم عند حديث رقم (١٦) .

أما (دراج) : فقد قال عنه ابن حجر[4]: ((صدوق ، في حديثه عن أبي الهيثم ضعف)) انتهى .

قلت : وليست الرواية هنا من هذا الوجه .

الرواية **العاشرة : رواية خمسين**

ـ وردت عند البزار[5] والطبراني[6] وابن عبد البر[7] من طريق محمد بن إسحاق، عن عبد الرحمن الأعرج ، عن سليمان بن عريب ، عن أبي هريرة رضي الله عنه

---

(١) سورة يونس (٦٤) .

(٢) ((الــدر المنثور)) ٣ : ٥٥٩ ، وتحرف في المطبوع (عبد الله بن عمرو) إلى (عبد الله بن عمر) ، و ((تسعة وأربعين)) إلى : ((ستة وأربعين)) .

(٣) ((المجمع)) ٧ : ١٧٥ .

(٤) ((التقريب)) (١٨٢٤) .

(٥) ((البحر الزخار)) ٤ : ١٢٦-١٢٧ (١٢٩٨) .

(٦) ((المعجم الأوسط)) ٦ : ٣٨٠ (٥٨٠٨) .

(٧) ((التمهيد)) ١ : ٢٨١ .

قال عمرو الناقد : قلت أنا وأصحابنا : فهو عندنا إن شاء الله : العباس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم .

وهذه رواية ضعيفة معلولة كسابقتها ، سبق الكلام عنها آخر الحديث الثالث أيضاً[1].

الرواية الثانية عشرة : رواية ستة وسبعين

ـ وردت من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه :

أخرجها الطبراني[2] عن علي بن سعيد الرازي ، حدثنا محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة ، حدثنا الفضل بن موسى ، عن مسعر بن كِدام ، عن الركين ، عن أبيه ، عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((**الرُّؤْيَا الصَّادِقَةُ [الصَّالِحَةُ] جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَسَبْعِينَ جُزْءاً مِنَ النُّبُوَّةِ**)) .

وهذه رواية ضعيفة منكرة ، تقدم الكلام عنها في الحديث العاشر[3].

تلك هي الروايات المسندة التي وقفت عليها في هذا الباب ، واستكمالاً للفائدة رأيت إلحاق الروايات التي ذكرها شراح الحديث وغيرهم في مصنفاتهم دون إسناد أو تخريج ، وهي :

رواية سبعة وعشرين ، واثنين وأربعين ، واثنين وسبعين .

وهذه الروايات الثلاث ذكرها ابن أبي جمرة[4] دون تخريج ، ونقلها عنه ابن حجر[5] كذلك ، ولم أقف عليها في مصدر آخر .

---

(١) ص ٤٠ .

(٢) ((المعجم الكبير)) ١٠ : ٢٢٣ (١٠٥٤٠) .

(٣) ص ٥٧ .

(٤) ((بهجة النفوس)) ٤ : ٢٤٠ .

(٥) ((فتح الباري)) ١٢ : ٣٨٠ عند حديث (٦٩٨٣) .

الأول : حديث (خمسة وأربعين) أخرجه مسلم ، وذهل الشيخ عنه ، وتقدم برقم (١٤) .

والثاني : رواية (٤٠) من حديث أبي رزين رواية حسنة ، تقدمت في الحديث السادس ، وهي ليست في الصحيحين .

المطلب الثالث : حول تواتر هذا الحديث

قال ابن حجر[١]: ((إذا جمع ـــ الخبر ـــ هذه الشروط الأربعة ، وهي : عدد كثير أحالت العادة تواطؤهم وتوافقهم على الكذب ، ورووْا ذلك عن مثلهم من الابتداء إلى الانتهاء ، وكان مستنَد انتهائهم الحِسّ . وانضاف إلى ذلك : أن يصحب خبرَهم إفادةُ العلم لسامعه ، فهذا هو المتواتر)) .

وإذا نظرنا إلى الحديث الذي نحن بصدده ، لنعلم مدى توفر هذه الشروط فيه وجدنا خبراً رواه عدد كثير من الصحابة ، وتلقاه عنهم عدد كثير مثلهم أو أكثر منهم من التابعين ، وهكذا من بعدهم طبقة بعد طبقة ، حتى وصل إلى الأئمة المصنفين الذين روَوْه ودوَّنوه في مصنفاتهم المختلفة .

وهو ـــ أيضاً ـــ خبر ينتهي إلى محسوس من مشاهدة وسماع ، وليس خبراً عقلياً[٢]، هذا من حيث الجملة .

وأما من حيث التفصيل : فإن هذا الحديث رواه اثنا عشر صحابياً وهم : أبو هريرة ، وأنس بن مالك ، وعبد الله بن العباس ، وأبو سعيد الخدري ، وعبادة بن الصامت ، وعوف بن مالك ، وعبد الله بن عمر ، وعبد الله ابن مسعود ، وعبدالله

---

(١) ابـــن حجـــر العسقلاني ، أحمد بن علي ((شرح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر)) ص ٩-١٠ ، تعليق محمد غياث الصباغ (دمشق ، مؤسسة مناهل العرفان ، الثانية ١٤١٠) .

(٢) كخـــبر الفلاسفة بقدم العالم ، وانتفاء حشر الأجساد ، وغيرهما من الأخبار العقلية التي لايحكم بتواترها وإن بلغ رواهما ماعسى أن يبلغوا كثرة .

وقد قسم أهل الاصطلاح[1] المتواتر إلى : لفظي ، وهو : ما تواتر لفظه ، ومعنوي ، وهو : ما تواتر معناه ، كهذا الحديث .

كما أن اختلاف الروايات في تحديد جزء النبوة يحد من تواتره ، ويجعله قاصراً على القدر المشترك بينها ، وهو : أن هذا النوع من الرؤى جزء من أجزاء النبوة ، دون تحديد هذا الجزء بعدد واحد مما تقدم ، هذا هو القدر المشترك بين الروايات ، وهذا القدر هو الذي نحكم بتواتره فقط .

وبناء على هذا : لايسوغ إطلاق الحكم بالتواتر على رواية بعينها من بين الروايات السابقة ؛ إذ لم يتجاوز عدد الصحابة الذين رووا حديث (٤٦) جزءاً ، وحديث (٧٠) جزءاً ــ وهما أكثر الروايات طرقاً ــ سبعة من الصحابة .

فإن كان عدد السبعة كافياً للتواتر ، فالحكم بالتواتر يكون لهاتين الروايتين خاصة ، وإلا ، فالحكم للقدر الذي اشتركت فيه الروايات جميعها كما أسلفت ، علماً بأن المختار في أقل عدد التواتر عشرة ؛ لأنه أول جموع الكثرة[2].

ولم أجد ممن نصّ على تواتر هذا الحديث مَن نبَّه إلى هذا أو أشار إليه ، فالحمد لله على توفيقه .

وهذه خلاصة المبحث الأول :

بلغ مجموع الروايات الواردة في الباب سبع عشرة رواية ، صح منها خمس روايات ، وهي بالترتيب : (٤٦ ، ٧٠ ، ٤٥ ، ٤٠) إضافة إلى الرواية المطلقة ، والروايات الباقية : (٤٠ أو ٤٦ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٦٠ ، ٧٦) كلها

(١) السيوطي ، عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد ((تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي)) ٢ : ١٨٠ ، تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف (المدينة المنورة ، المكتبة العلمية ، الثانية ١٣٩٩) .

(٢) المرجع السابق ٢ : ١٧٧ .

المبحث الثاني

شرح الحديث

ويشمل المطالب التالية :

المطلب الأول : الصفات التي تشترط للرؤيا وصاحبها

اشتملت أحاديث الباب على صفات للرؤيا التي هي جزء من أجزاء النبوة ، وعلى صفات لصاحبها ، وسأقتصر في هذا المطلب على ماورد في الروايات الصحيحة :

فقد ورد : ((**الرؤيا الصالحة**)) في حديث (٤ ، ٩) ، و ((**الرؤيا الصادقة الصالحة**)) في (١٠) ، و ((**رؤيا العبد المؤمن الصادقة الصالحة**)) في (١١) ، و ((**الرؤيا الحسنة من الرجل الصالح**)) في (١ ، ٣) ، و ((**رؤيا المسلم**)) في (١٤) ، و ((**رؤيا الرجل المسلم**)) في (١٥) ، و ((**رؤيا المؤمن**)) في (٢) .

فقد ذكرت هذه الروايات ثلاث صفات للرؤيا ، وهي : الصالحة ، والصادقة ، والحسنة . وثلاث صفات لصاحبها ، وهي : الإسلام ، والإيمان ، والصلاح .

والملاحظ أن صفة (الصلاح) للرؤيا وصاحبها هي الصفة الغالبة في هذه الروايات ، فقد ذكرها تارة مفردة ، وتارة مضافة إلى صفات أخرى ، وفي هذا دليل على أن الرؤيا لا تكون من أجزاء النبوة إلا إذا كانت صالحة ، ورائيها صالحاً .

أما الرائي : فالصلاح في حقه مرتبة بعد الإسلام والإيمان ، وتكون رؤياه من أجزاء النبوة إذا تحقق بالإسلام والإيمان وكان صالحاً ، وهذا جمع حسن بين ألفاظ الروايات السابقة .

ومعنى صلاح العبد : استقامته على شرع الله تعالى في الأقوال والأفعال وسائر

وأما الرؤيا : فيشترط فيها أن تكون صالحة أيضاً .

والرؤيا الصالحة : هي الصحيحة المستقيمة ، المحققة الوقوع ، التي لا تكون أضغاثاً ، ولا من تشبيهات الشيطان ، ولا ناتجة عن حديث النفس .

قال أبو بكر ابن العربي[(١)]: ((معنى صلاحها : استقامتها وانتظامها)) .

وقال المناوي[(٢)]: ((وصفت بالصلاح لتحققها وظهورها على وفق المرئي)) .

وتكثر الرؤى الصالحة من أهل الإيمان والصلاح في آخر الزمان ، قال صلى الله عليه وسلم : ((**إِذَا اقْتَرَبَ الزَّمَانُ لَمْ تَكَدْ رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ تَكْذِبُ** ...)) الحديث[(٣)].

ومعنى اقتراب الزمان ــ على الصحيح ــ : انتهاء مدته إذا دنا يوم القيامة ، يدل عليه رواية الترمذي[(٤)] للحديث : ((**في آخرِ الزَّمَانِ لاتَكَادُ رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ تَكْذِبُ** ...)) .

قال ابن بطال[(٥)]: ((وقوله عليه السلام ((**إِذَا اقْتَرَبَ الزَّمَانُ لَمْ تَكَدْ تَكْذِبُ رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ**)) فمعناه ــ والله أعلم ــ إذا اقتربت الساعة ، وقبض أكثر العلم ، ودرست معالم الديانة بالهرج والفتنة ، فكان الناس على فترة من الرسل يحتاجون إلى مذكر ومجدد لما درس من الدين ، كما كانت الأمم قبلنا تذكر بالنبوة .

فلما كان نبينا محمد صلى الله عليه وسلم خاتم الرسل ، وما بعده من الزمان مايشبه الفترة ، عوضوا بما منعوا من النبوة بعده بالرؤيا الصادقة ...)) .

---

(١) ((عارضة الأحوذي)) ٩ : ١٢٦ .

(٢) ((فيض القدير)) ٤ : ٤٥ .

(٣) أخرجه البخاري : كتاب التعبير ــ باب القيد في المنام ١٢ : ٤٢٢ (٧٠١٧) ، ومسلم : كتاب الرؤيا ٣ : ١٧٧٣ حديث ٦ (٢٢٦٣) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه ، وعند مسلم : ((**المسلم**)) بدل ((**المؤمن**)) .

(٤) ((سنن الترمذي)) : كتاب الرؤيا ــ ماجاء في رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم الميزان والدلو ٤ : ٥٤١ (٢٢٩١) .

(٥) ((شرح صحيح البخاري)) ٩ : ٥٣٨-٥٣٩ .

وأما رؤيا غير الأنبياء : فبينهما عموم وخصوص إن فسرنا الصادقة بأنها التي لا تحتاج إلى تعبير ، وأما إن فسرناها بأنها غير الأضغاث ، فالصالحة أخص مطلقاً)) .

قلت : تفسير (الصالحة) بـــ (السارَّة) عند الدينوري وابن حجر ، يجعلها تساوي من حيث المعنى (الحسنة) كما ورد في حديث أنس وأبي هريرة (١ ، ٢) .

ويؤيده قول ابن حجر[1]: ((ووقع في حديث أبي سعيد : ((الرؤيا الصالحة)) وهو تفسير المراد بالحسنة)) انتهى .

وخلاصة ما تقدم : أن الرؤيا التي هي من أجزاء النبوة هي الرؤيا الصادقة ، أي : المنتظمة المستقيمة ، المحققة الوقوع ، التي ليست بأضغاث ، ولامن حديث النفس ، ولامن تشبيهات الشيطان .

ثم إنها إن حملت بشارة ، فأدخلت السرور على قلب رائيها ، فتسمى أيضاً : (حسنة) ، فتكون رؤيا صادقة حسنة .

وأما (الرؤيا الصالحة) فبضهم فسرها بالصادقة ، وبعضهم فسرها بالحسنة .

ويرجح الثاني : ما أخرجه البخاري[2] من حديث أبي هريرة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ((**لَمْ يَبْقَ مِنَ النُّبُوَّةِ إلا الْمُبَشِّرَاتُ**)) قالوا : وما المبشرات ؟ قال : ((**الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ**)) .

فسمى رسول الله صلى الله عليه وسلم المبشرات وهي الرؤى الحسنة : صالحة.

تنبيه : قال القرطبي[3]: ((هذا الحديث بظاهره يدل على أن الرؤيا ـــ يعني : التي هي جزء من النبوة ـــ بشرى على الإطلاق ، وليس كذلك ، فإن الرؤيا

---

(١) ((فتح الباري)) ١٢ : ٣٧٩ عند شرح حديث (٦٩٨٣) .

(٢) البخاري : كتاب التعبير ـــ باب المبشرات ١٢ : ٣٩١ (٦٩٩٠) .

(٣) القرطبي ، أبو عبد الله ((الجامع لأحكام القرآن)) ٩ : ١٢٧ .

ونظرت في كلام العلماء حول هذا التعارض ، فرأيت أقوالاً كثيرة ، وتأويلات شتى ، منها ما هو سائغ ، يشتمل على معنى واضح وجمع حسن ، ومنها ما لايسوغ إلا بتكلف ، ولو أردت بسط المسألة ، وسرد جميع الأقوال ، لطال الكلام ، ولما احتمله المقام ، فرأيت الاقتصار على أهم الأقوال وأقربها ، مسجلاً الملاحظات على تلك الأقوال ، ومبيناً المختار منها .

الأول : أقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوحى إليه ثلاثاً وعشرين سنة ، ثلاث عشرة سنة بمكة ، وعشر سنين بالمدينة ، وكان قد أوحي إليه في منامه أول الأمر بمكة ستة أشهر ، فمدة الوحي المنامي تساوي نصف سنة ، ونسبتها من وحي اليقظة تساوي جزءاً من ستة وأربعين جزءاً من النبوة .

وهذا التأويل عزاه المصنفون[1]لبعض أهل العلم . وقد أُورِدَ عليه جملة اعتراضات ، من أبرزها :

١ ـــ لم يثبت أن أمد رؤياه صلى الله عليه وسلم قبل النبوة ستة أشهر ، نعم ورد أن ابتداء الوحي كان على رأس الأربعين من عمره صلى الله عليه وسلم

(١) كالخطابي ، حمْد بن محمد ((أعلام الحديث)) ٤ : ٢٣١٥ ، تحقيق د . محمد بن سعد بن عبد الرحمن آل سعود (مكة المكرمة ، جامعة أم القرى ، الأولى ١٤٠٩) ، و ((معالم السنن)) ٤ : ١٣٩ طبعة محمد راغب الطـــباخ (حلـــب ، المطـــبعة العلمية ، الأولى ١٣٥٢) ، والمازري ، محمد بن علي بن عمر ((المعلم بفوائد مســـلم)) ٣ : ١١٧ ، تحقيق محمد الشاذلي النيفر (دار الغرب الإسلامي ، الثانية ١٩٩٢م) ، وابن العربي في ((القـــبس)) ٣ : ١١٣٧-١١٣٨ ، وأبي العـــباس القرطبي ((المفهم)) ٦ : ١٣ ، وأبي عبد الله القرطبي في ((الجـــامع لأحكام القرآن)) ٩ : ١٢٣-١٢٤ ، والنووي في ((شرح صحيح مسلم)) ١٥ : ٢١ ، وابن أبي جمرة في ((بهجة النفوس)) ٤ : ٢٤٠ وابن الأكفاني ، محمد بن ساعد الأنصاري ((إرشاد القاصد إلى أسنى المقاصد)) ص ١٢٣ ، اعتنى به حسن عبجي (جدة ، دار القبلة للثقافة الإسلامية ـــ الأولى ١٤١٤) ، وابن قيم الجوزية ، محمد بن أبي بكر في ((التفسير القيم)) ص ٤٥ ، جمع محمد أويس الندوي ، تحقيق محمد حامد الفقي (بيروت ، دار الكتب العلمية) ، وابن حجر في ((فتح الباري)) ١٢ : ٣٨٠ عند حديث (٦٩٨٣) ، وغيرهم .

التأويل المذكور : ((هذا حسن لولا ما جاء في الرواية الأخرى الصحيحة أنها جزء من سبعين جزءاً)) .

قلت : وكذلك رواية أربعين ، وخمسة وأربعين ، فقد ثبتت صحتهما أيضاً .

الثاني : لقد اختص الله تعالى نبينا محمداً صلى الله تعالى عليه وسلم بطرق من العلم لم تحصل لغيره ، والمراد من الحديث : أن نسبة المنامات مما حصل له صلى الله عليه وسلم ومُيِّز به من تلك الطرق جزء من ستة وأربعين جزءاً .

وهذا التأويل ذكره المازري(١)، وقال : ((قد مال شيوخنا إلى هذا الجواب)) .

لكن يرد عليه من الاعتراضات السابقة : الثالث والرابع .

الثالث : تفاوت الأعداد في الروايات عائد إلى تفاوت الأنبياء في المقامات ، قال الله تعالى : { **تِلْكَ الرُّسُلُ فضَّلْنا بعضَهُمْ على بَعْضٍ** ... } الآية(٢)، فتكون نسبة الرؤيا من أعلى الأنبياء المرسلين جزءاً من سبعين ، ونسبتها من أقل النبيين غير المرسلين جزءاً من أربعين ، وما بقي من الأعداد فبحسب تفاوت الأنبياء والرسل في الدرجات بينهم(٣).

وهذا التأويل وإن سلم مما اعترض به على القولين السابقين ، وفيه مراعاة لسائر الروايات ، لكن يلزم منه استواء الرائين جميعهم في الجزء ، على الرغم من اختلاف درجاتهم ، وتباين منازلهم في الصلاح .

الرابع : تفاوت الأعداد عائد إلى اختلاف طرق الوحي ، إذ منه : ما سُمِع من الله بلا واسطة ، ومنه : ما كان بواسطة الملك ، ومنه : ما ألقي في القلب من الإلهام ، ومنه : ما أتاه في النوم ، ومنه : ما جاء به الملك على صورته ، ومنه : ما

---

(١) ((المعلم)) ٣ : ١١٧ ، ونحوه عند الكرماني في ((شرح البخاري)) ٢٤ : ١٠٠ .

(٢) الآية (٢٥٣) من سورة البقرة .

(٣) انظر ((المفهم)) ٦ : ١٧-١٨ ، و ((بهجة النفوس)) ٤ : ٢٤٠ ، و ((فتح الباري)) ١٢ : ٣٨٥ عند حديث (٦٩٨٣) .

السابق ـــ فكلما ازدادت دلالة الرؤيا وضوحاً عظم الجزء ، وكلما ازدادت غموضاً صغر الجزء[1] ، وهذا وجه حسن .

السابع : تفاوت الأعداد عائد إلى اختلاف حال الرائي ، فليس جميع من يرى الرؤيا الصالحة على درجة واحدة من الإيمان والصلاح ـــ كما تقدم في تقسيم الرؤى باعتبار من أضيفت إليه ـــ وبه قال جماعة من العلماء ، كالإمام الطبري ، وصححه ابن العربي وآخرون[2].

قال الطبري[3]: ((فأما قوله ((**من سبعين جزءاً من النبوة**)) فإن ذلك قول عام في كل رؤيا صالحة صادقة لكل مسلم رآها في منامه على أي أحواله كان ، وهذا قول ابن مسعود وأبي هريرة والنخعي : إن الرؤيا جزء من سبعين جزءاً من النبوة .

وأما قوله ((**إنها جزء من أربعين**)) أو ((**ستة وأربعين**)) فإنه يريد بذلك ما كان صاحبها بالحال التي ذكر عن الصدّيق رضي الله عنه أنه يكون بها .

روى ابن وهب ، عن عمرو بن الحارث ، أن بكر بن سوادة حدثه أن زياد بن نعيم حدثه أن أبا بكر الصدّيق كان يقول : لأن يَرى الرجلُ المسلم يُسْبغ الوضوءَ رؤيا صالحة أحب إليّ من كذا وكذا .

((فمن كان من أهل إسباغ الوضوء في السَّبَرات[4]، والصبر في الله على المكروهات ، وانتظار الصلاة بعد الصلاة ، فرؤياه الصالحة ـــ إن شاء الله ـــ جزء

---

(١) انظر : ((المعلم)) ٣ : ١١٨ ، و ((شرح صحيح مسلم)) ١٥ : ٢١ ، و ((فتح الباري)) ١٢ : ٣٨٢ عند (٦٩٨٣) .

(٢) انظر : ((شرح صحيح البخاري)) لابن بطال ٩ : ٥١٥-٥١٦ ، و ((القبس)) ٣ : ١١٣٨ ، و ((التمهيد)) ١ : ٢٨٣-٢٨٤ ، و ((الجامع لأحكام القرآن)) ٩ : ١٢٣

(٣) نقلاً عن ابن بطال ((شرح صحيح البخاري)) ٩ : ٥١٥ – ٥١٦ .

(٤) ((السَّبَرات : جمع سبْرة ـــ بسكون الباء ـــ وهي شدة البرد)) . ابن الأثير ، المبارك بن محمد الجزري ((النهاية في غريب الحديث والأثر)) ٢ : ٣٣٣ ، تحقيق طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي (بيروت ، مصورة دار الكتب العلمية عن طبعة عيسى البابي الحلبي ١٣٨٣) .

مشهور ، اختاره كثير من العلماء ، وهو ما تميل إليه النفوس ، وتطمئن إليه القلوب ، والله الهادي .

المطلب الثالث : بيان معنى « من النبوة »

اتفق العلماء على أن رؤيا الأنبياء عليهم الصلاة والسلام جزء من النبوة على الحقيقة ، وأنها وحي من الله تعالى .

قال الخطابي[1]: ((إنما كانت جزءاً من أجزاء النبوة في الأنبياء صلوات الله عليهم دون غيرهم ، وكان الأنبياء يوحى إليهم في منامهم ، كما يوحى إليهم في اليقظة)) .

ثم روى بسنده إلى عبيد بن عمير — وهو من كبار التابعين — أنه قال : رؤيا الأنبياء وحي ، وقرأ قوله تعالى : **﴿ إِنِّي أَرَى فِي المَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانْظُرْ مَاذا تَرَى قالَ ياأَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ[2] ﴾** .

واختلفوا في رؤيا غير الأنبياء على قولين :

القول الأول : الرؤيا الصالحة من غير الأنبياء جزء من أجزاء النبوة على الحقيقة أيضاً ، وبه قال الكرماني[3]وغيره .

واستدل أصحاب هذا القول بظاهر النصوص الواردة في الباب .

القول الثاني : الرؤيا الصالحة من غير الأنبياء جزء من أجزاء النبوة على سبيل المجاز لا الحقيقة ، وإليه ذهب ابن بطال[4]، والخطابي[5]، وابن عبد البر[6]، وغيرهم

---

(١) ((معالم السنن)) ٤ : ١٣٨-١٣٩ ، ومثله عند البغوي في ((شرح السنة)) ١٢ : ٢٠٣ .

(٢) الصافات (١٠٢) ، والأثر أخرجه أيضاً البخاري : الوضوء — التخفيف في الوضوء ١ : ١٣٩ (١٣٨) .

(٣) ((شرح البخاري)) ٢٤ : ٩٨ .

(٤) ((شرح صحيح البخاري)) لابن بطال ٩ : ٥١٧ .

(٥) ((معالم السنن)) ٤ : ١٣٩ .

(٦) ((التمهيد)) ١ : ٥٨٥ .

٣- الرؤيا كالنبوة في اشتمالها على خوارق العادات ، والاطلاع على المغيبات ذكره ابن عبد البر[١] والقرطبي[٢].

قال ابن عبد البر[٣]: ((يحتمل أن تكون الرؤيا جزءاً من النبوة ؛ لأن فيها ما يعجز ويمتنع ، كالطيران ، وقلب الأعيان)) زاد القرطبي[٤]: ((.....والاطلاع على شيء من علم الغيب)) ، وقيل غير هذه من التأويلات .

المناقشة : إن حمل الكلام على الحقيقة إن كان ممكناً و لم يصرفه عنها صارف هو الأصل ، ولايلجأ إلى المجاز إلا عند تعذر المعنى الحقيقي ، ولا تعذر هنا ، فلا ضرورة للتأويل ، والاستشكالان الواردان ممن حمل الحديث على المجاز مدفوعان :

أما الأول وهو في نسبة جزء من النبوة إلى غير الأنبياء : ذكره الكرماني وأجاب عنه بقوله[٥] : ((إن قلت : هل يقال لصاحب الرؤيا الصالحة : له شيء من النبوة ؟ قلتُ : جزء النبوة ليس نبوة ؛ إذ جزء الشيء غيره ، أو لا هو ولا غيره ، فلا نبوة له)) .

وزاد ابن حجر الجواب إيضاحاً فقال[٦]: ((إن جزء الشيء لا يستلزم ثبوت وصفه له ، كمن قال : أشهد أن لا إله إلا الله رافعاً صوته ، لا يسمى أذاناً ، ولا يقال : إنه أذن ، وإن كانت جزءاً من الأذان ، وكذا لو قرأ شيئاً من القرآن وهو قائم ، لا يسمى مصلياً ، وإن كانت القراءة جزءاً من الصلاة)) انتهى .

وأما الاستشكال الثاني لهم في سد الباب بوجه الدجالين ، فيجاب عنه بأنه لاخلاف بين المسلمين جميعاً في أنه ليس لغير رسل الله من التشريع شيء ، وأن

---

(١) ((التمهيد)) ١ : ٥٨٥ .

(٢) ((الجامع لأحكام القرآن)) ٩ : ١٢٤ .

(٣) ((التمهيد)) ١ : ٥٨٥ .

(٤) ((الجامع لأحكام القرآن)) ٩ : ١٢٤ .

(٥) ((شرح البخاري)) ٢٤ : ٩٨ .

(٦) ((فتح الباري)) ١٢ : ٣٩٢ عند (٦٩٩٠) .

الخاتمة

وتتضمن أهم نتائج البحث

من أهم النتائج التي توصلت إليها خلال هذا البحث ما يلي :

١- بلغ عدد أحاديث الباب ثمانية عشر حديثاً ، يرويها اثنا عشر صحابياً ، تشتمل على اثنتي عشرة رواية ، بالإضافة إلى خمس روايات أخرى ذكرها الشراح دون إسناد .

٢- الروايات الثابتة منها : رواية ((ستة وأربعين)) ، ثم رواية ((سبعين)) ، ثم رواية ((خمسة وأربعين)) ، ثم رواية ((أربعين)) ، وأما الرواية التي لم تحدد جزء النبوة بعدد معين فهي رواية مطلقة قيدتها الروايات السابقة ، وباقي الروايات ضعيفة ، أو لاسند لها .

٣- تواتر هذا الحديث معنوي ومقيد ؛ للاختلاف في ألفاظه في صفات الرؤيا والرائي ، وتحديد جزء النبوة .

٤- لاتكون الرؤيا من أجزاء النبوة إلا بشروط فيها وفي رائيها ، وهذه الرؤى قد تشتمل على بشارة ، أو نذارة ، وقد تكون واضحة الدلالة فلاتحتاج لتأويل ، وقد تكون خفية تحتاج إلى من يؤولها .

٥- الاختلاف بين الروايات في عدد أجزاء النبوة عائد إلى اختلاف حال الرائين وتفاوتهم في الصلاح ، أو إلى تفاوت الرؤى في الدلالات ، وقيل غيرهذا .

٦- قوله صلى الله عليه وسلم ((**جزء من النبوة**)) محمول على الحقيقة في حق الأنبياء اتفاقاً ، وهو الراجح في حق غيرهم ؛ إذ لامانع منه ، وجزء الشيء لايستلزم ثبوت وصفه له ، والله أعلم ، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلَّم ، والحمد لله رب العالمين .

– **ابن قتيبة ، عبد الله بن مسلم .**

١٠– الشعر والشعراء . (بيروت ، دار إحياء العلوم ، الخامسة ١٤١٤) .

١١– تأويل مختلف الحديث ، تحقيق محمد زهري النجار (بيروت ، دار الجيل ١٣٩٣) .

– **ابن قيم الجوزية ، محمد بن أبي بكر .**

١٢– التفسير القيم ، جمع محمد أويس الندوي ، تحقيق محمد حامد الفقي (بيروت ، دار الكتب العلمية) .

– **ابن معين ، يحيى أبو زكريا .**

١٣– تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ، تحقيق الدكتور أحمد محمد نور سيف (مكة المكرمة ، مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى ، الأولى ١٣٩٩) .

– **ابن منظور ، محمد بن مكرم .**

١٤– لسان العرب (بيروت ، دار صادر ، الأولى ١٤١٠) .

– **الأُبّي ، محمد بن خِلْفة أبو عبد الله .**

١٥ـ إكمال إكمال المعلم (القاهرة ، مطبعة السعادة ، الأولى ١٣٢٨) .

ـ **الأرنؤوط ، شعيب** . بالاشتراك مع د . بشار عواد معروف .

١٦ـ تحرير تقريب التهذيب (بيروت ، مؤسسة الرسالة ، الأولى ١٤١٧) .

– **الأزدي ، عبد الله بن أبي جمرة .**

١٧– بهجة النفوس وتحليها بمعرفة مالها وما عليها (بيروت ، دار الجيل ، الثالثة) .

– **الأصبحي ، مالك بن أنس .**

١٨– الموطأ ، رواية يحيى الليثي ، طبعة محمد فؤاد عبد الباقي (بيروت ، مصورة دار إحياء التراث العربي) .

– **الأصبهاني ، أحمد بن عبد الله ، أبو نعيم .**

١٩– حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (بيروت ، مصورة دار الكتب العلمية لطبعة مطبعة السعادة ١٣٥١) .

٢٠– كتاب ذكر أخبار أصبهان (ليدن ، طبعة بريل ١٩٣٤م) .

– **الأصفهاني ، الراغب**

٢١– مفردات ألفاظ القرآن ، تحقيق صفوان عدنان داوودي (دمشق دار

إبراهيم زايد (حلب ، دار الوعي ١٣٩٥) .
- **البغوي ، الحسين بن مسعود .**
٣٣- شرح السنة ، تحقيق شعيب الأرنؤوط (المكتب الإسلامي ، الأولى ١٤٠٣)
٣٤- معالم التنزيل ، المطبوع بحاشية (تفسير الخازن) (القاهرة ، طبعة مصطفى البابي الحلبي ، الثانية ١٣٧٥) .
- **البوصيري ، أحمد بن أبي بكر .**
٣٥- مصباح الزجاجة في زوئد ابن ماجه ، تحقيق موسى محمد علي وعزت علي عطية (القاهرة ، دار الكتب الحديثة) .
- **البيهقي ، أحمد بن الحسين بن علي .**
٣٦- الآداب ، تحقيق محمد عبد القادر أحمد عطا (بيروت ، دار الكتب العلمية ، الأولى ١٤٠٦ هـ) .
٣٧- معرفة السنن والآثار ، تحقيق الدكتور عبد المعطي قلعجي (جامعة الدراسات الإسلامية ودار قتيبة ودار الوعي ودار الوفاء ، الأولى ١٤١١) .
٣٨- دلائل النبوة ، تحقيق الدكتور عبد المعطي قلعجي (القاهرة ، دار الريان للتراث ، الأولى ١٤٠٨) .
- **الترمذي ، محمد بن عيسى بن سَوْرة .**
٣٩- الجامع الصحيح ، وهو سنن الترمذي ، تحقيق أحمد شاكر وآخرين (بيروت ، مصورة دار إحياء التراث العربي) .
٤٠- الشمائل المحمدية ، طبعة محمد عفيف الزعبي (الأولى ١٤٠٣) .
- **توماس ، د. هنري**
٤١- أعلام الفلاسفة كيف نفهمهم ، ترجمة متري أمين ، مراجعة د. زكي نجيب محمود (القاهرة ونيويورك ، دار النهضة العربية ومؤسسة فرانكلين ١٩٦٤م) .
- **الجرجاني ، عبد الله بن عدي .**
٤٢- الكامل في ضعفاء الرجال ، تحقيق د . سهيل زكار (بيروت ، دار الفكر ، الثالثة ١٤٠٩) .
- **الجزري ، المبارك بن محمد ، ابن الأثير .**
٤٣- النهاية في غريب الحديث والأثر ، تحقيق طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد

- **الرازي ، عبد الرحمن بن أبي حاتم .**

٥٥- الجرح والتعديل ، تحقيق عبد الرحمن بن يحيى المعلمي (بيروت ، مصورة دار الكتب العلمية لطبعة حيدر آباد ١٣٧١).

- **الزرقاني ، محمد بن عبد الباقي .**

٥٦- شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك (بيروت ، دار الكتب العلمية ، الأولى ١٤١١)

- **الزيلعي ، عبد الله بن يوسف .**

٥٧- نصب الراية لتخريج أحاديث الهداية (مصر ، دار المأمون ١٣٥٧) .

- **السجستاني ، سليمان بن الأشعث ، أبو داود .**

٥٨- سنن أبي داود ، طبعة عزت عبيد الدعاس (حمص ، دار الحديث ، الأولى ١٣٨٨) .

- **السيوطي ، عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد .**

٥٩- تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي ، تحقيق عبد الوهاب عبداللطيف (المدينة المنورة ، المكتبة العلمية ، الثانية ١٣٩٩) .

٦٠- الدر المنثور في التفسير المأثور (بيروت ، دار الكتب العلمية ، الأولى١٤١١) .

٦١- قطف الأزهار المتناثرة في الأخبار المتواترة ، تحقيق خليل محيي الدين الميس (بيروت ، المكتب الإسلامي ، الأولى ١٤٠٥) .

- **الشاشي ، الهيثم بن كليب .**

٦٢- مسند الشاشي ، تحقيق د . محفوظ الرحمن زين الله (المدينة المنورة ، مكتبة العلوم والحكم ، الأولى١٤١٠) .

- **الشيباني ، أحمد بن محمد بن حنبل .**

٦٣- مسند أحمد بن حنبل (مصورة مؤسسة قرطبة للطبعة الميمنية)

- **الشيباني ، محمد إبراهيم .**

٦٤- حياة الألباني وآثاره وثناء العلماء عليه (الكويت ، دار السلفية ، الأولى ١٤٠٧).

٧٧- المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية ، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي (بيروت ، دار المعرفة ١٤١٤) .

- العلائي ، خليل بن كيكلدي بن عبد الله .

٧٨- جامع التحصيل في أحكام المراسيل ، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي (بيروت الم الكتب ١٤٠٧) .

- الفارسي ، علي بن بلْبان .

٧٩- الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان ، تحقيق شعيب الأرنؤوط (بيروت ، مؤسسة الرسالة ، الأولى ١٤٠٧) .

- الفراء ، يحيى بن زياد أبو زكريا .

٨٠- معاني القرآن ، تحقيق أحمد يوسف نجاتي ومحمد علي النجار (بيروت ، عالم الكتب ، الثانية ١٩٨٠م) .

- الفراهيدي ، الخليل بن أحمد .

٨١- العين ، تحقيق المخزومي والسامرائي (مؤسسة الأعلمي ، الأولى ١٤٠٨) .

- فرويد ، سيجموند

٨٢- الحلم وتأويله ، ترجمة جورج طرابيشي (بيروت ، دار الطليعة ، الأولى ١٩٧٦م) .

٨٣- الأحلام ، عرض وتقديم د. مصطفى غالب (بيروت ، مكتبة الهلال ١٩٧٨م) .

- القرطبي ، أحمد بن عمر ، أبو العباس .

٨٤- المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم ، تحقيق محيي الدين مستو وآخرين (دار ابن كثير ودار الكلم الطيب ، الأولى ١٤١٧) .

- القرطبي ، محمد بن أحمد ، أبو عبد الله .

٨٥- الجامع لأحكام القرآن (دمشق ، مؤسسة مناهل العرفان) .

- القزويني ، محمد بن يزيد ، ابن ماجه .

٨٦- سنن ابن ماجه ، طبعة محمد فؤاد عبد الباقي (القاهرة ، مصورة دار الحديث)

– الموصلي ، أحمد بن علي بن المثنى ، أبو يعلى .

٩٨– مسند أبي يعلى الموصلي ، تحقيق حسين سليم أسد (دمشق وبيروت ، دار الثقافة العربية ، الأولى ١٤١٢) .

– النابلسي ، عبد الغني

٩٩– تعطير الأنام في تعبير المنام ، المطبوع بحاشيته (تفسير الأحلام) لابن سيرين (بيروت مصورة دار الفكر) .

– النسائي ، أحمد بن شعيب .

١٠٠– السنن الكبرى ، تحقيق د . عبد الغفار سليمان البنداري ، وسيد كسروي حسن (بيروت ، دار الكتب العلمية ، الأولى ١٤١١) .

– النووي ، يحيى بن شرف .

١٠١– شرح صحيح مسلم (المطبعة المصرية ـــ الثالثة) .

– النيسابوري ، مسلم بن الحجاج .

١٠٢– الجامع الصحيح ، طبعة محمد فؤاد عبد الباقي (بيروت ، مصورة دار إحياء التراث العربي) .

– الهيثمي ، علي بن أبي بكر .

١٠٣– كشف الأستار عن زوائد مسند البزار على الكتب الستة ، تحقيق الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي (بيروت ، مؤسسة الرسالة ، الثانية ١٤٠٤) .

١٠٤– مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (بيروت ، مصورة دار الكتب العلمية عن طبعة مكتبة القدسي ١٣٥٢ بالقاهرة) .

– وهبة ، د. مراد

١٠٥– المعجم الفلسفي (القاهرة ، الثالثة ١٩٧٩م) .

١٠٦– المعجم الفلسفي ، مجمع اللغة العربية (القاهرة ، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ١٣٩٩) .

Abstract

The Research title: study of the dream Hadiethes from parts of prophesy; The Narration & The Recognition.
Field of study: Hadieth study; the relation between two Hadieth sciences; The Narration & The Recognition.
Researcher: Dr. Hasan Mohammed Abagi. specialization is Hadieth Sharif.
No of pages (107 P)
Objective of study: This study aims to find scientific answers & clearer for questions about these Hadiethes that were mentioned about the dream that is a part of prophesy, the most important of these questions are how we deal with number of Hadithes in same subject, & these Hadiethes are different in two points: The number of parts of prophesy, features of dream & The dreamer, then what the mean of part of prophesy? & How the one who is not a prophet obtain him? & when do we consider the dream a part of the prophesy.
The Research procedures: The researcher collected the Hadiethes mentioned in this chapter, then Narrated them & studied the Sanad of each Hadieth, then distinguished between The Correct & The Non-correct.

Since these Hadiethes are too many - they are eighteen Hadiethes, He handled the succession of this narration then explained it, and cast light on three points: First: features of the dream & the dreamer through these Hadiethes, Second: Compromising between proper Narration in their differences concerning the number of part of prophesy, Third: Explanation of meaning of (part of prophesy).

The Most important results of this study:

1. The most proper of these five Narration are: (respectively): (46, then 70, then 45, then 40). The others are referred to these proper Narration or have no Sanad.
2. The succession of this Narration is that this kind of dream with its conditions is a part of prophesy without determining the level of this part.
3. The dream is not a part of the prophesy unless it was a good dream & the dreamer is also a good man.
4. The difference in the number of parts is attributed to the difference of dreamers is he a good man or not, or attributed to dreams in its implications; antoher opinions were also said.
5. The part of prophesy some thing does not mean assuring that thing; because parts of prophesy to the dreamer does not mean that this is a real prophesy.